

«مايسترو» !

الدوائر العليا تؤثر

بقاء الوزارة ، وبقاء رفعة محمد محمود باشا على رأسها لاعتبارات هامة

منذ عددين ، استعرضت « الجامعة » في افتتاحيتها ما يقال من اشاعات عن موقف الوزارة وعن اعتزامها الاستقالة . وما أذاعته بعض الزميلات وبعض الهيئات المعارضة ، من تعليل عزت فيه الاستقالة تارة الى سوء صحة رفعة رئيس الوزارة ، وطورا الى ما زعمته من عدم رضاء جلالة الملك عنه .

ثم ما قيل بعد ذلك عن ترشيح دولة عبد الفتاح يحيى باشا لرئاسة الوزارة . وهي « الأمنية » التي رفعتها دوائر المعارضة الى مرتبة والاشاعة » ! . . استنادا الى بعض ظواهر بدت — لتلك الدوائر وحدها — خلال المرة الأخيرة التي تشرف فيها دولته بمقابلة جلالة الملك ، قبيل رحيله الى الخارج في رحلته . .

وما اذيع أيضا عن ترشيح الأستاذ محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ للرئاسة في الوقت نفسه . .

و . . غير هذه وتلك من اشاعات روجتها تلك الهيئات وصحفها . .

وقد فندت « الجامعة » في سياق تلك الافتتاحية ، كل هذه الاشاعات ، وقالت ان الوزارة الحالية رأت ان « خير رد على ما يشيعه المعارضون ، هو أن تمضي في تنفيذ برنامجها » . . .

وفي العدد الماضي ، عدنا نؤكد في أخبارنا السياسية ان « الوزارة باقية ، وانها ما تزال متمتعة بعطف جلالة الملك وتقديره » وانه اذا كان ثمة تغيير منتظر ، فلن يكون إلا في حالة اشتداد حاجة رفعة محمد محمود باشا الى الراحة . وهو في هذه الحالة قد يختار من ينوب عنه في رئاسة الوزارة . أو ان هذه الرئاسة قد تسند الى رفعة علي ماهر باشا ، مع الاحتفاظ بنظام الحكم الحاضر ، والائتلاف القائم بين حزبي السعديين والأحرار الدستوريين ، و . . دون تغيير في أفراد الوزارة الحالية .

ومع ذلك ، فما تزال الاشاعات تتضارب حول موقف الوزارة الحاضرة ، وحول استقالتها ! . . حتى لتغالي بعض الدوائر في زعمها الى حد التكهن بموعد هذه الاستقالة .



ونحن لا ننكر أن كثيرا من أصدقاء رفعة محمد محمود باشا ومن عشيرته الأقربين يلحون عليه كي يشفق على نفسه وأن يرتاح من اعباء الحكم ، حفظا لصحته . كما أننا لا ننكر ان رفعته قد أظهر رغبته مرارا في « التخلي عن رئاسة الوزارة » لأن حالته الصحية لم تعد تمكنه من ان يشرف على ادارة شؤون البلاد وتتبع تطورات الأزمة الدولية .. نحن لا ننكر هاتين الحقيقتين اللتين اتخذهما الوفديون وغيرهم من المعارضين للوزارة الحالية ، تكأة وأساسا يبنون عليه ما يروجون من اشاعات . .

ولكننا — الى جانب هذا وبالرغم منه — نؤكد مرة أخرى ان الوزارة باقية . واذا كنا قد ذكرنا في العدد الماضي أن رفعة علي ماهر قد يخلف رفعة محمد محمود باشا في الرئاسة اذا اضطرته حالته الصحية الى التخلي عن اعبائها ، فاننا نعود هذا الأسبوع فنعلن ان رفعة محمد محمود باشا باق على رأس الوزارة فان الجهات العليا والدوائر صاحبة الرأي الأخير في مجرى الامور تؤثر ان يظل رفعته رئيسا لعدة اعتبارات تراها تلك الجهات . . بالرغم من أنه جاهر بأن تنحيه عن الوزارة لن يحول دون تأييده ومناصرة حزبه ، لمن يشرفه جلالة المليك بثقته السامية ، فيسند اليه الرئاسة بعده . .

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالي

العدد ٣٩٠ — السنة التاسعة

AL GAMIAA. No. 390

الخميس ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٩

الادارة : ١٢ ميدان ابراهيم باشا

عمارة زليخ بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزي خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الامير دوك كامل

أما هذه الاعتبارات التي تراها الجهات العليا مبررة للتمسك ببقاء رفعة محمد محمود باشا، فهي — فضلا عما يحوزه رفعته من ثقة وتقدير — تتلخص في أن الظروف الدولية الحاضرة، قد بلغت حدا يخشى عنده تطور الازمة الي حرب عالمية، قد تشتعل جذوتها فجأة. لذلك فهذه الظروف لا تسمح اليوم باحداث تعديل في الوزارة. اذ أن اى تعديل لا يمكن أن يتم دون أن يصحبه اضطراب في الحكم، وارتباك في سير الامور في مصر — لما هو معروف من تغير برامج الاصلاح والسياسة العامة عقب تغير كل وزارة — مما يعرقل الجهود والاجراءات التي تحتاجها البلاد، والتي تناسب حالة الحرب. كما ان هناك بعض الشك في أن العناصر التي تؤيد رفعة محمد محمود باشا، ستظل مؤيدة من يخلفه في منصبه

اذ يشيع البعض أن فريقا من الاحرار الدستوريين انما يقفون موقف المؤيدين للوزارة من أجل «خاطر» شخص رفعة الرئيس ومراعاة للاعتبارات الادبية، وللعلاقات الشخصية التي تربطهم برفعته. ولكنهم يرون في الحقيقة — ويصرحون في مجالسهم الخاصة — بأن كفة السعديين في الوزارة هي الراجحة على كفتهم، وان حزبهم في الواقع لم يعد له النصيب الذي يستحقه من النفوذ!

ومن هذا نرى أن رفعة رئيس الوزراء هو اليوم «حلقة الاتصال» بين هذا الفريق وبين الوزراء الدستوريين الذين يشاطرونه الحكم. ولن ينتظر أن يكون لمن يخلفه، مالرفعته من نفوذ وشخصية تساعدانه على الاحتفاظ بهذه المكانة.

هذا من ناحية..

ومن ناحية أخرى، ترى الجهات العليا ان تعديل الوزارة في الوقت الحاضر، قد يستدعي حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة لاسيما ان بعض الهيئات التي تطمع في أن يكون الحكم من نصيبها، تشترط هذا أساسا لقبول الوزارة.. الجديدة! وهذه الاجراءات لم يعودوا مما تسمح به الظروف، بعد أن بلغت تطوراتها الحالية. كما لم تعد البلاد ترضاه، اذ تتمنى من صميم نفسها، أن ترى مجلس نواب يعيش — ولو مرة واحدة — الخمس السنوات الكاملة التي نص عليها الدستور..

والي جانب هذا وذاك، لم تغفل الجهات العليا مالرفعة محمد محمود باشا نفسه من شخصية كفلت للوزارة نوعا من الاحترام والاجلال في مقامات وهيئات عديدة، لما عرف عنه من نزاهة ومن رزانة ووقار.

فاذا نحن أكدنا أن وزارة محمد محمود باشا لم تزل باقية، وستظل كذلك.. واذا نحن جزمنا بأن رفعته لن يستقيل بل سيبقى على رأسها، فانما نحن نؤكد ونجزم استنادا إلي أسس ثابتة وطيدة، يزيدها قوة ماحدث عندما التمس رفعة الرئيس شرف المثول بين يدي جلالة الملك، ليرفع إلى مسامعه السامية ما وصلت اليه حالته الصحية، وما عرضه على رفعته الاطباء الذين يشرفون على علاجه. فقد عاد رفعته يلتمس من جلالة الملك اعفاءه من البقاء في الحكم، وايلاءه شرف قبول استقالته لضعف صحته عن تحمل أعباء الوزارة وما تقتضيه الظروف الحاضرة من جهود ومن عمل متوال،

الاشاعات تزعم أن

رفعة ماهر باشا يستعد لرئاسة الوزارة!



من الاشاعات التي تروجها بعض الأوساط المعارضة اليوم، فيما تروج عن قرب استقالة الوزارة أو على الأقل، استقالة رئيس الوزراء، مسألة اختيار من يخلف رفعة الرئيس الحالي في الرئاسة.

وقد استندت هذه الأوساط أخيرا الى ما قيل عن أن المرشح المفضل لتولي رئاسة الوزارة بعد رفعة محمد محمود باشا، هو رفعة علي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي.. تقول، استندت الاوساط المعارضة الى هذا النبأ فراحت تزعم أن رفعة ماهر باشا يتهيأ منذ اليوم لتشكيل الوزارة الجديدة، عقب انتهاء الدورة البرلمانية الحاضرة، والمراد من هذا أن يتم تشكيل الوزارة الجديدة أثناء عطلة البرلمان، فلا تحتاج الى مواجهته، كما تستطيع أن تكسب أثناء العطلة فرصة للقيام بأعمال اصلاحية سريعة، ذات انتاج مجد.. و.. وتكون أمامها أيضا فرصة للاتصال بالنواب والشيوخ قبل اجتماعهم المقبل، فتسعى لاكتسابهم الى صفها!.

بل ان أصحاب هذه الاشاعة لا يقتصرون على هذا فقط، وانما يؤكدون بجانبه أن رفعة ماهر باشا يعد منذ الآن مشروعات قوانين تتعلق بالتعليم والدفاع والامن العام. ومن هذه المشروعات، جزء كان قد أعده أيام وزارته التي سبقت حكم الوفد، ثم ادخل عليه بعض التنقيحات التي عنت له بعد ذلك..

على اننا نعتقد أنه لم يعد أمام أصحاب الاشاعات، مجال لاطلاق اشاعاتهم، بعد القول السامي، والعطف الكريم والثقة الغالية التي أظهرها جلالة الملك لرفعة محمد محمود باشا في المقابلة الأخيرة، والتي أوردناها في الصفحة التالية

لضمان استعداد البلاد لاستقبال ما قد يجد من طوارىء . ولكن صاحب الجلالة أصر على أن يشمله بعطفه السامي وثقته الغالية . وكان رد جلالته :

« لك أن تريح نفسك من الاجهاد ، وان تستريح حسب ما يتراءى لك ، وكما تتطلب حالتك الصحية ، فى داخل القطر أو خارجه .. وتستطيع أن تنيب عنك من تأنس فيه الكفاءة ، وتثق به » . .

فكان هذا العطف والتقدير ، سببا فى أن ينسى رفعته حاجته الصحية والحاح عشيرته ومشورة اطبائه . وان يقرر النزول عند الارادة السامية ، فيبقى فى الحكم على رأس الوزارة .

هل تعلم

ادارة الأمن العام ؟

انشىء منذ حوالي العام مكتب للاستعلامات الخاصة بالزواج وبعض الشؤون الخاصة للأفراد الذين يلجئون اليه ، يديره أحد السوريين ممن تقلبوا فى وظائف إحدى الدوائر الحكومية ردحا من الزمن . .

وقد بلغنا أخيرا من بعض المصادر ان هذا المكتب انما يسعى فى الحقيقة وراء استعلامات خاصة تهم دولتين أجنبيتين استطاعتا ان تشتريا ضمير مديره

فقد حدث اخيرا أن كلف مندوبو هذا المكتب بالتقاط صور فوتوغرافية لاستعراضات الجيش المصرى والجيش البريطانى . وقد تم التقاط هذه الصور من أسطح منازل يملكها أو يسكنها . ايطاليون !! . .

كما قيل ان هؤلاء الموظفين يطوفون بعواصم الاقاليم ، حيث يلتقطون صورا تفصيلية لدور الحكومة المهمة وابنيتها .

فهل تعلم ادارة الأمن العام شيئا من هذا ؟ . .

اذا لم تكن تعلم ، فنرجو ان يكون فى هذه الكلمة ما ينبهها الى ضرورة مراقبة أمثال هذا المكتب والتحرى عن حقيقة أعمالها



الوهم القـــديم

لا يزال الكثيرون من الوفديين يحجمون عن مصارحة مكرم باشا برأيهم فيه

الدكتور محجوب ثابت .. وزير الزراعة !

اعتاد الدكتور محجوب ثابت أن يكون أحد أفراد (الشلة) التي كانت تحيط رفعة محمد محمود باشا حين كان رئيساً للوزارة في سنة ١٩٢٨ . فقد كان للدكتور من علمه وأدبه وفكاهته وخفة روحه ، كما كان له من علاقة ماضية بالمرحوم محمود باشا سليمان ، ماحببه الى رفعة الرئيس وقربه اليه .

ثم دارت الأيام ، وتباعد الدكتور عن صديقه صاحب المقام الرفيع ، وانشغل محمد محمود باشا بما جد بعد ذلك من أمور ومهام وتطورات ، عن البحث عن الدكتور فظن هذا أن ثمة دساسين لافساد العلاقات بينه وبين الباشا .

ولما كان للدكتور محجوب منافس يسعى الى الظفر بالمكانة الأولى من نفس الرئيس ، وهو ابراهيم الطاهري بك ، فقد ظن الدكتور أنه ولابد السبب الأول والأخير في تناسي رفعة الباشا له ، وشاءت المناسبات الا ان تزيده أصرارا على هذا الاعتقاد . فمضى كلما التقى واحدا من أصحاب الرئيس ، شكا اليه الطاهري بك ، ورجاه ان يرفع الشكوى الى رفعته ، وان يشرح له الحقيقة ، وان .. يمحو من ذهنه أحاديث ومساعي « الوشاة » الذين ينحصرون — عنده — في .. الطاهري بك !

الى أن كان ذات يوم من أيام الأسبوع الماضي ، إذ التقى المتنافسان — الدكتور محجوب والطاهري بك — في كازينو سان ستيفانو ، فما أن رأى الاخير الدكتور ، حتى شعر بأنه يتحفز لثورة عنيفة من ثوراته المعهودة . فأسرع يفكر في وسيلة تنقذه . ولم يلبث ان تحول الى صديق كان يسير معه وصاح .

— ها هو الدكتور محجوب ! ..

ثم تقدم من الدكتور قائلا .

— انت فين يا اخي .. ده رفعة الباشا بيبحث عنك وعاوزك علشان وزارة الزراعة .

ومضى يسرد عليه ان رفعة الباشا وقد احتار في اختيار وزير للزراعة من الثلاثة المتنافسين على « الكرسي » وخشي ان يغضب اختيار أحدهم ، الآخرين ويثير ضجة لا مبرر لها . لم يجد خيرا من أن يبحث عن الدكتور ليعينه وزيرا للزراعة ! ..

وصدق الدكتور — الطيب القلب — الخبر . فسرعان ما انتفخ لهذه الثقة التي يريد رفعة رئيس الوزراء أن يضعها فيه ، وأسرع يغادر الكازينو ليبحث عن كل ما يمكن أن تصل اليه يده من الكتب الخاصة بالزراعة والطب البيطري ، ثم — اعتكف ليستوعبها واستطاع الطاهري بك أن يتفادى المعركة ! ..

موقف نبيل للدكتور ماهر باشا

بعد الضجة التي أثارها سكرتير مجلس الشيوخ

كان من المسائل التي عرضت على مجلس الوزراء أخيرا ، مشروع قرار بتعيين الدكتور محمود عزمي العرب — شقيق الاستاذ أمين بك عزب العرب السكرتير العام لمجلس الشيوخ .

ولما كان للمشادة التي وقعت بين الاستاذ أمين بك ومعالي الدكتور أحمد ماهر باشا ، صدى ما زال يتردد بعد الضجة التي أثارتها . فقد رأى بعض أصحاب المعالي الوزراء ، أن يرجئوا البت في موضوع تعيين الدكتور محمود عز العرب ، الى أجل غير مسمى ، مجاملة لمعالي وزير المالية .

ولكن .. وهذه حسنة نبيلة نسجلها للدكتور ماهر باشا ..

ولكن معاليه شاء أن يضرب مثلا في روح التسامح والانصاف ، فأصر على ضرورة البت في الموضوع . وكان ان تم تعيين شقيق الاستاذ أمين بك .

أما وقد شاهد أمين بك من معالي الوزير هذه الروح الكريمة ، فليسمح لنا أن نهمس في أذنه متسائلين . هل صحيح ما بلغنا من أنه يتصل بصحف أحد الاحزاب المعارضة ، ويزودها بأنباء ما يدور في مجلس الشيوخ ، مما يخالف ما يقتضيه منه منصبه ؟ .. وهل حقا — وبعد أن أوشكت الازمة التي وقعت بينه وبين معالي الدكتور ماهر باشا على أن تتلاشى — هل حقا انه يفخر بأن وقدته الصميمة هي التي حملته على اثارة هذه الضجة وعلى تحدي الدكتور ماهر باشا ؟ ..

اننا نرجو مخلصين أن لا يكون لهذه الاشاعات ظل من الحقيقة ..


فى عيـــد الحرية !
لمناسبة احتفال الفرنسيين بعيد حريتهم فى ١٤ يولية
وجه النحاس باشا اليهم هذه التهنئة :
يا معلقين البيارق فى ميادينكم   يا مزخرفين المواكب فى مداينكم
يا معطرين ضفة النيل من رياحينكم   جمال وآمال وعيد حرية واستقلال
الله يزيد حظكم، ويزيد محاسنكم!
• • •
ني علينا !.. لا حرية ولا استقلال   عينى علينا ! لا توديعة ولا استقبال
ولا مظاهرة، ولا زمار ولا طبال!   يا ميت ندامة على الحرية وسنينها
لا حيلة نافعة ولا عندي رجال ولا مال !
• • •
رة والتجرمة» والردح والتشليق   حرية التريقة والضحك «والتقريق»
رة والطلضمة» والكدب والتلقيق   ضيق علينا السكك قرش وأعوانه
وكل ما نعوت خزوق تطلع لنا خوازيق !

في الأندية والمجالس السياسية..

اشاعة !

أشاع بعض الوفديين أخيرا ان الجهات العليا قد قد بدأت تنظر اليهم بعين الارتياح ، وانها كلفت صاحبي السعادة حافظ عفيفي باشا وعلي الشمسي باشا ، (بالسعي) لازالة أسباب سوء التفاهم الواقع بين هذه الجهات وبين الوفد .

ولما كان في ادعاء «سعي الجهات العليا» ما يثير الدهشة ، فقد سعينا بدورنا الى التحري عن مدى صحة هذه الاشاعة ، فقال لنا كبير له مكانته عند هذه الجهات ، ان الواقع والمؤكد ان الجهات العليا لم تكلف أحدا ممن أوردت الاشاعة اسميهما ، أو غيرهما بما عبر عنه بـ « السعي لازالة سوء التفاهم » وان سعادة حافظ عفيفي باشا والشمسي باشا لم يفاتحا رفعة النحاس باشا في شيء من هذا القبيل .

كما أجمعت بعض الهيئات الاخرى التي سألناها ، على نفي الاشاعة ! ..

التحقيق مع الاب دريتون

للطعن في قرار نيابي والتعريض ببعض الموظفين !

أرسل الأب دريتون الى وزارة المعارف خطابا يطلب فيه تجديد عقود جميع الموظفين الأجانب في مصلحة الآثار ، دون استثناء أحد منهم .

ولما كان من هؤلاء الموظفين اثنان — احدهما انجليزي والآخر فرنسي — سبق أن وجهت اليهما تهما معينة كما ثبتت عليهما أمور أخرى تشوه صفحة خدمة كل منهما تاريخا تحقيق أجرته النيابه العمومية ، ووضعت عنه قرارا ، استرشدت به وزارة المعارف في عقابهما .

لذلك . . ردت الوزارة على طلب مدير مصلحة الاثار ، تلفت نظره الي وجوب العدول عن تجديد عقدي هذين الموظفين ، مشيرة الى قرار النيابة الصريح والي ما وقعته الوزارة عليهما من عقاب .

غير أن المدير لم يشأ أن يأخذ بهذا الرد ، بل على عاد يكتب الي الوزارة ردا آخر حاول فيه الدفاع عن الموظفين بالطعن في قرار النيابة ، ناسبا اليها ما يضعه في موقف الاتهام أمام النائب العام معرضا برجال وزارة المعارف الذين تولوا توقيع الجزاء التأديبي على الموظفين ..

وقد اتصل بنا أن هذا الرد عرض على معالي وزير المعارف ، الذى رأى أن ما جاء فيه من طعن في حق النيابة ، وتعريض برجال الوزارة ، ليس مما يجوز الاغضاء عنه بحال من الاحوال ، ولذا فقد اصدر امره باجراء تحقيق مع مدير مصلحة الاثار .

ولا ريب أن الكرامة القومية تقتضي أن تقف الوزارة من هذا المدير موقفا حازما

في حفلة

تكريم رئيس الوزراء

منذ أسبوعين ، أقيمت حفلة تكريم في فندق «مينا هاوس» لصاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء . وقد تناولت الصحف في حينها الحديث عن هذه الحفلة ، ونشرت ما التقط خلالها من مناظر فوتوغرافية . و . . انتهى الأمر عند هذا الحد طبعا ! ..

وفجأة ، وبعد ثمانية أيام ، صدرت إحدي الصحف المسائية المعارضة ، وقد نشرت صورة من تلك الصور التي التقطت في هذه الحفلة وظهر فيها معالي الدكتور احمد ماهر باشا ، وعلقت عليها زاعمة ان هذه الصورة التقطت أثناء عزف السلام الملكي ، وان معاليه كان الوحيد الذى بدى خالعا طربوشه . رغم ما تقضي به التقاليد احتراما للسلام الملكي

والواقع ان هذه الصورة انما التقطت قبل عزف السلام الملكي في نهاية الحفلة ، وقد تهيأ الحضور للانصراف .

كما ان أحدا من مصوري الصحف لم يكن حاضرا عندما عزف السلام الملكي ، إذ كانوا قد انصرفوا ليوافوا صحفهم بما التقطوا من صور ! ..

من ذكريات الماضي السعيد

للنائب المحترم الأستاذ عبد الرحمن البيلي بك

في هذه السطور بعض ما استقر في الذاكرة من حوادث ذلك العهد المشرق، عهد شبوب الثورة وتأجج الروح الوطني في الصدور، ونحن يومئذ في بواكير شبابنا وفي المواسم الأولى للجهاد والكفاح أوفر ما نكون شجاعة، وأقوى ما نكون استعداداً للتضحية في سبيل الوطن، وأزهد ما نكون في متع الحياة ومطامعها

كان ذلك في مطالع سنة ١٩١٩ .. ثم امتد أمد الجهاد بعدها أعواما طوالا .. لم تكن الوطنية قد صارت صناعة لمن لا صناعة له، ولا شركا في أيدي المهرة من صائدي المناصب والمنافع. اذ كان الجهاد خالصا لوجه الله ولوجه مصر

واني لأذكر كيف كان السجن وساماً شرف يتنافس في سبيل الحصول عليه المتنافسون، وكيف كان السجين يأنس إلى أخيه، وكيف كانت شركة الوطنيين في الشدائد والمحن، تؤلف بين قلوبهم، وتمحو من بينهم فوارق السن والنسب والمنصب، فكل نزيل من أخيه قريب، وكل غريب للغريب نسيب!

« الضيافة البريطانية الأولى! »

كانت ضيافتنا الاولى على السلطة العسكرية البريطانية في ثكنات قصر النيل. لفيف من المصريين، بيننا الشيخ الذى أنهكته السنون، والشاب الذى لا زال يتفتح على الحياة كأكمام الزهر، وكنت يومئذ من هذه الزهرات المتفتحة ولا فخر! فقد كنت لا أزال في طريق الدراسة لنيل أجازة الحقوق، ومعي غيري من طالبي العلم في مختلف المعاهد، وعلى راسنا المرحوم ابو شادي بك، لا تفارقه شجاعته، ولا تفتر ابتسامته، ولا تقل عن حماسة الشباب حماسته

وقد وضعت السلطة كلا منا في مكان، وارصدت عليه حارسا يمنع اتصاله بزملائه جهد المستطاع، وان كانت وسائلنا اقوى من وسائل السلطة فلم نكن نعدم سبيلا إلى التخاطب والتناجي بين الحين والحين

« شجاعة امين بك عز العرب! »

ولا ازال اذكر اساليب السلطة في التأثير على كثير منا، فقد طلبت إلى المرحوم ابى





شادي ان يتعهد باعتزال السياسة على ان تفرج عنه في الحال فكان رده انه في اللحظة التي يطلق فيها سراحه سيقيم المظاهرات ويحرر المنشورات ويلقي الخطب المثيرة ويفعل كل ما يتطلبه الجهاد الوطني . وادركت السلطة آخر الامر ان بقاء ابي شادي في المعتقل خطر على صحته اذ كان مريضاً بعدد غير قليل من الأمراض فأخلت سبيله بلا قيد ولا شرط

وخلال هذا السجال بين بريطانيا بأسرها وابي شادي وحده ، تقدم معتقل شجاع هو الاستاذ امين عز العرب بك السكرتير العام لمجلس الشيوخ الآن . يذرف بين يدي السلطة سخين الدموع ، ويسألها الرفق والرحمة ، ويستشفع لديها بالشفعاء ، ويقطع لها المواثيق ان يخرج فلا يحرك ساكنا ولا يذكر اسم الوطن بلسان ولا يخطره على باله ! .. ورثت السلطة للشجاعة المحطمة وللاعصاب الممزقة وللدموع المتحدرة فردت الحرية إلى الأسد «المصور !» ..

وللسيد أمين موقف آخر لا يقل عن موقفه الاول نبلا وبسالة ! .. فقد سلكته الحكومة البريطانية في سلك الزعماء يوم ابعدت سعدا ورفاقه عن مصر ، بعد ان خيرتهم بين الصمت العميق وبين النفي السحيق . فاختار سعد ومن معه من الرجال عذاب النفي ، واختار امين دعة الصمت ونعيم الاقامة ، وطلق الكفاح طلاقا ابديا ، وغطس في اعماق النسيان والخمول ، ثم طفا فاذا هو في أبهة الديوان وفي بحبوحة المنصب الرفيع !

«الي سيدى بشر»

وآذن ركبنا بالرحيل من قصر النيل الى سيدى بشر بجوار الاسكندرية فحملنا في «لوريات» ضخمة تشق بنا عباب الظلام قرب منتصف الليل ، ووضع كل منا في ديوان خاص من دواوين القطار ، وقد وقف على بابه جندى بريطاني شاكي السلاح

«أبو شادي أيضا»

ولم ندر — وامر سفرنا مكتوم حتى عن اهلينا وذوينا — كيف علم به صديقي المغفور له ابو شادي بك ، فاذا هو يبدو في فناء محطة مصر مودعا محييا مشجعا هاتفا «مع السلامه» وفي يده خمسة اقفاص من الفاكهة جاء بها هدية الي زملاء الأمس ، وركب معنا الى قها حتى اطمأن الى أننا قد تسلمناها وبدانا نأكل من اطايبها

وقد فاتني ان اذكر لكم مأثرة لابي شادي قبيل الافراج عنه من معتقل قصر النيل فقد كانت معه ثلاثون جنيها اوفوق الثلاثين ، تركها معونة لاخوان فقراء كانوا معنا ، مقطوعة عنهم الموارد ، او محرومين من الاتصال بذويهم

«في دار الضيافة الجديدة»

ووصلنا الى سيدى بشر ، وكان قد سبقنا اليها فوج من معتقلي «رفح» ولحقت بنا افواج من مختلف المعاقل ، والآن اتذكر من زملاء سيدي بشر — من سابقين ولاحقين — المرحوم الاستاذ محمد كامل حسين المحامى والمرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم احد علماء الازهر ومحرر جريدة «الافكار» ايام كان يصدرها الحزب الوطني ، وقد تعلم اثناء اعتقاله قسطا غير قليل من اللغة الانجليزية كما اني اتممت اثناء اعتقالي دراسة مقرر الليسانس ، وكما يقال . «نجحوا من منازلهم» ، فقد كنت ممن نجحوا من معاقلهم !

واذكر ايضا صديقي السيد عبد الهادي القصبي عضو مجلس النواب والاستاذ جلال الدين ناصف بك القاضي بالمحاكم الاهلية وشقيقه الدكتور صلاح الدين الذى نال دبلوم الطب من المعتقل ايضا ، والاستاذ محمد الشافعي البنا والشيخ زكي مبارك (الدكتور اخيرا) والشيخ عبد الحليم قطيط المحامي الشرعي

«صلاة وقرآن وحفلات شاى !»

ولما كنا قد قضينا العيدين في سيدى بشر ، وبينهما رمضان فقد احيينا هذه المواسم كأننا طلقاء ، وكنا نقيم الصلوات ونؤدى فرض الصيام ومنا ائمة للصلاة ومنا مدرسون لأوامر الدين واحكام العبادات ، ومنا «فقهاء» يقرأون القرآن أحسن وأتم قراءة وأرخم صوتا من كثير من أولئك الذين تصدع محطة الاذاعة اسماعنا بهم ، واذكر من فقهائنا (الشيخ) محمد مصطفى حام (افندي) الموظف بقسم التعاون اليوم ، واحب أن انبه الي انه خريج المدارس المدنية لا خريج الازهر ولا دار العلوم ، وان كنت قد سمعته مرارا يفاخر بجبته الازهرية وكثرة قراءاته في الكتب الدينية ، ويتمثل بقول شوقي مخاطبا الازهر :

ما ضرني ان ليس افقك مطلعي
وعلى كواكبه تعلمت السرى

ولم يكن يوم دخوله المعتقل قد اتم من العمر خمسة عشر ربيعا . وها انذا اوضح هذه النقطة عامدا حتى لا يتبادر الى ذهن احد انه من المسنين ونحن في زمن التصاغر والتصابي !

وكنا كلما علمنا بسوء تفاهم بين اثنين منا سارعنا الي مصالحتهما في حفلة شاي فخمة نقيمها وتلقى فيها الخطب وتدق على وتر الصفاء والاخاء والسلام

كما كنا نقيم أمثال هذه الحفلات كلما هبط علينا زائر من كبار الضباط الانجليز

«بيجاما» وبالطو و «لحاف»

وأقبل الجنرال كونجريف القائد العام للقوات البريطانية في مصر حينذاك ، وقيل لنا أنه سيمر بمعسكرنا نحن المصريين ، فأبينا أن نعتبره زائرا جديرا بالتكريم ما دام مقدمه ليس خاصا بنا ولا موقوفا على زيارتنا

واستقبله المرحوم كامل حسين «بجلابية وبالطو» واستقبله بيجامتي الحريرية ، واستقبله الشيخ الدكتور زكي مبارك «متلفعا» بلحاف !

وغضب الجنرال حين رأى هذه المناظر واعتبرها استهانة بقدره فاسلم حتى ودع ! واصررنا نحن على أنه هو المخطىء والمقصر ، وأنه ما دام قد مر بنا مرورا ، ولم يخصنا بالزيارة فليس له عندنا حق في التكريم إلا بمقدار ما فعلنا

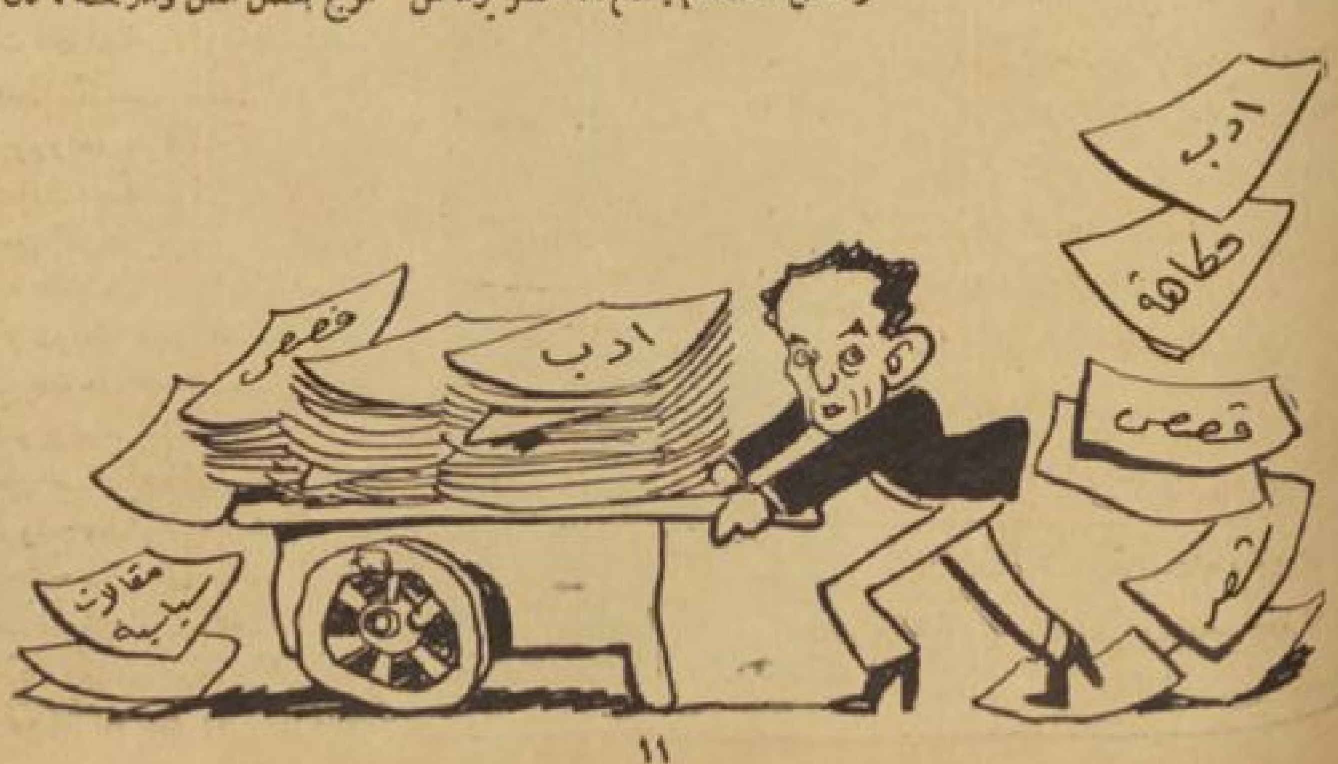
هذا بعض ما يتردد على الذهن من صور الماضى الجميل ، فان طاوعنا القلم مرة أخرى ، سردنا لكم جديدا من هذه الذكريات . .

ابراهيم عبد القادر المازني

أروع ما فيه أنه اعلن بلسانه أنه كاتب « على باب الله » فهو يحمل عقله في « مقطف » أو في « سبت » أو هو يدفعه على عربة يد ، ويجوب به أسواق الكتابة وهو ينادي : « أدب ، كتابة عال » ! . . فيناديه من يناديه ، ويساومه من يساومه ، ويشتري منه كل من يريد ، وهو لا يعبأ من زبائنه وعملائه إلا بمقدار ما يربح منهم . فهو كريم النفس واليد القطفة الأولى والثمرة « الطازة » الطيبة ، وللممسك المقتر ما يناسب بذله من التمر الفج أو المعطوب ، وللأمين الحريص على مواعيده « طلباته » في مواعيدها مستوفاة شروطها ، وللعابث المريض الذمة « طلباته » أيضا ولكن في اوقات مضطربة وهي إما « مرجوع » رفضه الغير ، واما « نفاية » لا يقبلها الغير .

والتاجر الذي يبيع للناس يشتري من الناس ، وربحه أو خسارته هو الفرق ما بين ثمن البيع وثمن الشراء ، والمازني تاجر ولكن أحدا لم يسمع أنه خسر يوما من كتابته ، ولم « يكلفه » مقال يوما عشرة قروش فباعه بقرشين ، وانما هو رابح دائما وكسبان ، دائما . ذلك أنه تاجر ماهر . فهو يشتري الكتب التي يكتبها مارك توين وغيره من كتاب الامريكان والانجليز ، والكتاب مهما غلا وارتفع ثمنه فانه لا يزيد في العادة على أن يكون بجنيه والكتاب مهما تفه وهان شأنه فان فيه من القصص والموضوعات والمقالات ما يباع اذا ترجم بعشرات الجنيهات ... فهل أربح من هذه تجارة ، وهل اكسب من هذا ربح ؟

فاذا كان « مارك توين » وغيره من الكتاب لا يبيعون كتبهم لتكتب من جديد في لغة غير لغتهم ، وانما هم يبيعونها لتقرأ فقط فان المازني لم يقيد نفسه بهذا العقد مع مارك توين ولا غيره ، وانما هو حر ، وللتجارة أساليب غير اساليب المروءة والشمم . فاذا قلت انه كان يستطيع ان ينسب ما يكتبه لأصحابه وأن يقنع من الربح بفضل النقل والترجمة ، قال لك ان



هذا كان مما يحمل الناس على الزهد فيه والهبوط به من حيث اقعد نفسه بين أصحاب الرأي ومبدعي الفن الى حيث يجب أن يكون بين التراجمة . وهذه مكانة لا يجب الأستاذ أن يقعد فيها ما دام يستطيع أن يتعالى عليها وما دامت البلد « سايبة » ليس فيها من يوقفه عند حده !

وكما أن التاجر يستعين على ترويج بضاعته بالاعلان والدعاية يلفقهما له فنان أو معلن محترف ، فهو يسعى اذن الى الاعلان عنه والدعاية له يحمل عليهما الفنانين وغير الفنانين ، فهو يبذل للاوائل احترامه وتقديره والاشادة بذكرهم فيلزمهم حق المجاملة ، كما انه يبذل للاواخر ما يرجون من اجر أو معونة أو مساعدة .

وكما أن التاجر يثير في الناس اهتمامهم به ويحرضهم على التدافع اليه بمنافسة يصطنعها اصطناعا بينه وبين غيره من التجار أو بمناوشة يحدثها احداثا ويصبها على واحد من المشهورين البارزين في السوق ليقترن اسمه باسم هذا المشهور البارز ، فقد اصطنع المازني هذه المنافسة اشعلها بينه وبين شوقي وحافظ رحمهما الله وكانا أوسع منه شهرة وذكرا فعرفه الناس خصما لهما ، ولم يكن يعنيه هو الا أن يعرفه الناس فقط !

ولما كان التاجر الشاطر من هذه حاله لابد ان « ينكشف » في يوم من الأيام مهما طالت غفلة الناس ، ومهما استغلت عقولهم فقد انكشفت حال الأستاذ في يومين لا يوم واحد فعرفه الناس واصدروا حكمهم الصادق عليه . وكان اول هذين اليومين حين كان هو يحرر في مجلة السياسة الأسبوعية فنشر فيها قصة فكهة نسبها لنفسه ، ثم نشر فيها نفسها بعد ذلك الزميل سيد حسن جمعة هذه القصة بعينها منسوبة الى مارك توين صاحبها !.. وكان ثاني هذين اليومين حين الف لفرقة فاطمه رشدي رواية اسمها « الزواج » فنشرها بعد ذلك الأستاذ محمد علي حماد منسوبة الى صاحبها الحقيقي وهو كاتب انجليزي نسيت اسمه .

فاذا كان هذا هو امره ، وكان تمام امره او تمام امر الله فيه انه كان متعهد توريد الكتابة وخلافها لعموم الاحزاب والجرائد ، وكان هذا وحده يكفي لأن يقضي على شعب من الكتاب لا كاتب واحد فكيف استطاع المازني ان يحتفظ الى اليوم بمكانته او ببعض مكانته في مصر وفي عالم الأدب العربي ، وكيف استطاع ان يظل كاتبا واديبا لا ريب ان الناس يقبلون على قراءته ويحبونه اكثر مما يحبون غيره من الكتاب الكتاب ، والادباء الادباء ؟ .. وانا واحد من هؤلاء الذين يحبونه ويطربون كل الطرب لما يكتب !.

الواقع أن هذا « الاستاذ » يعيش بخفة روحه وبوداعته . ولست أدري إذا كانت خفة روحه هذه ووداعته تلك من أساليب التجارة هما أيضا أو أنها طبيعة فيه . فنحن نعرف أن التجار الناجحين يأخذون أنفسهم دائما بالرياضة على خفة الروح ، وإرسال النكتة « المازحة » الزبون واستمالة نفسه ، كما أننا نعرف أنهم يحكمون أنفسهم حكما قاهرا حتى لا تبدر منهم بادرة يستاء لها واحد من طلاب البضاعة .. ولكن أبرع التجار مهما حذق خفة الروح ، ومهما اتقن الوداعة فان شيئا من حقيقة نفسه ومن صدق رغبته في المال وحده لابد منساب من نفسه في حديثه فيكشفها ويدل عليها ويرفع عنها الستر ، ولكني أشهد أني لم ألمس في المازني شيئا من هذا ، فكلما أبدي من روحه خفة ورشاقة أحسستهما خفة ورشاقة صادقتين وأحببتهما وأعجبت بهما ، وكلما لقيته واظهر الوداعة و « الانكسار » أحسستهما وداعة وانكسارا صادقين وأحببتهما وأعجبت بهما ..

على أني لا أحب أن اطمئن لرأيي كل الاطمئنان . فكم خدعتني الظواهر ، ولكم غشني الناس . فقد يكون انكسار المازني وخفته وحدهما هما ما يبث فيه الحياة الى اليوم . وقد يكون ذلك شيئا آخر مما يعلمه الله

ومهما كان الأمر ، فنحن لا نستطيع أن نطلب منه أكثر من أن يعرف بأنه تاجر على باب الله ، ولسنا نستطيع مع مثله إلا أن نسأل الله أن « يحنن عليه » !

« داوربانيه »



«الكازينو» يحتفل بعيد الثورة الفرنسية

انها ليلة الموسم !

فلا شك أن الاسكندرية تعانى الأهوال من قحط هذا الصيف . وقد اقبلت القطارات تتهادى نحو سيدى بشر فى بضعة الاسابيع الأخيرة وهى تكاد تكون خالية . وبان الهزال على أجزاء « البلاج » المختلفة . وهوت أجور المساكن فى أرقى أحياء المصيف المصرى الأول . واحتفل الكازينو بافتتاحه فى أول هذا الشهر فكان احتفالا ميتا . .

ولكن نفس الكازينو احتفل فى مساء الجمعة الماضى ١٤ يوليو بعيد الثورة الفرنسية . فوفق الى اكبر حد فى اجتذاب أكبر عدد ممكن من جمهور المصطافين الذين بعثروا فى انحاء الاسكندرية فلم تحصهم عيوننا . كما اجتذب عددا آخر من سكان القاهرة الذين سافروا خصيصا لحضور تلك الحفلة ولدفع السبعة عشر قرشا رسم الدخول عن طيب خاطر !

وامتازت حفلة هذا العام بتفوق العنصر المصرى تفوقا تاما .. وهذا العنصر الذى قنع باحتلال مقاعد « بلاج » الكازينو والمقاعد المحيطة بحلقة الرقص وقاطع موائد العشاء التى تكلف الواحد خمسين قرشا غير الملحقات . . . تركها للجالية الفرنسية وبعض كبار الضباط الانجليز وعقيلاتهم الذين اقبلوا — وحدهم — بثياب السهرة !

وردُى الكازينو للمرة الأولى منذ مدة طويلة يستعيد مجده القديم . وتلمع فى ساحته ثياب الآلاف من السيدات والآنسات اللاتى أقبلن يستعرضن ازياءهن ويوجهن النظرات التهمة الى ازياء الاخريات !

وتطلعت مقاعد السينما الى زبائنها فلم تعثر على أحد . . . كان الجميع يشتركون فى « المظاهرة » الحماسية التى احتشدت فى الساحة الخارجية . . . مظاهرة « العرض الثيابى » !

وتحركت « الطوابير » . . . اربعة اربعة . . . وخمسة خمسة . . . . تقطع الساحة الكبيرة ذهابا وايابا واستيقظت ذكريات عديدة . . .

الآنسة ط ... كانت مخطوبة للشاب ع ... وقد شهدت ساحة الكازينو منذ بضعة أعوام جلساتهما الطويلة . ثم تزوجت شابا غيره وشوهدت مع زوجها الجديد فى حفلة مساء الجمعة . . الاستاذ أ . . كان زوجا للسيدة ز . . وقد شهدت ساحة الكازينو سهراتهما معا ثم رؤى فى مساء الجمعة يقبل وحده وقد جلس مع رهط من السيدات . بينما مطلقته تسير مع بعض صديقاتها على مقربة منه وهى تتكلف الا تلتقى نظراتها بنظراته . . . الشاب س . . كان خطيبا للآنسة ف ثم تركها وتزوج الآنسة ت . . وكما شهدت حلقة الرقص خطواته مع خطيبته الاولى شهدتها مساء الجمعة الماضى مع خطيبته الثانية . . من مقعد منزو فى ركن من أركان الساحة الكبيرة جلست أشاهد ذلك الرياء المستتر خلف الابتسامات واصباغ (الماكياج) . والخلجات التى تبدو تحت الخطى المضطربة التى تتظاهر بالهدوء والثبات ! ورنت فى أذنى ضحكة عالية والتفت فاذا بآنسة سمعت ذات ليلة من ليالى شهر يوليو منذ أربعة أعوام سمعتها بأذنى تبكى متوسلة الى خطيبها إلا يمعن فى اذلالها وأن يقتصد فى التحدث إلى آنسة أخرى . . كانت اذ ذاك تعتقد أنه يكمل كيانها . وأن الحياة بدونه جحيم . وأنه أهون عليها ان تحتضنها أمواج البحر من ان تزوج رجلا آخر . . او ان ترى فتاة اخرى تحمل اسمه . . . ولكنه تزوج فتاة أخرى . واقبلت هى الى الكازينو تمرح وتطلق الضحكة الرنانة . .

وقت الى (تليفون) الكازينو لاتحدث الى مكتبى فى القاهرة فتدفقت إلى خيالى ذكرى حديث قديم كان قد دار بينى وبين السيدة زينب صدقى . فى حديقة الكازينو وقد اقتربت من بابه الذى يقود الى ردهة (التليفون) . اذ توقفت الممثلة النابغة وابت أن تدخل معى من ذلك الباب . ثم تقدمت إلى الباب الآخر وطلبت الى ان الحق بها بعد أن انتهى من حديثى التليفونى . ولما سألتها عن السر فى ذلك ذكرتنى بحادثة غرامها بشاعر من شعرائنا المعروفين والدموع تلمع فى عينيها ثم قالت وهى تهز رأسها وتنظر الى بناء الفندق الذى يضم غرفة (التليفون) الخشبية

— لقد رأيته لأول مرة وانا خارجة من غرفة التليفون .. وعشنا معا ذلك الغرام العنيف ... ثم تزوج .. فلم اعد اطيق ان

العقـــاد من ذكريات عمله في السـلك السياسي وأقبل به الى الكازينو ...

وانتهـز المخـرج المصرى سراج منير اقامة الحفلة الفخمة فدعا بعض اصدقائه وزملائه من مخرجي وممثلي الفرقة القومية و « استديو مصر » الى مشاهدتها واكد أن عيد ميلاده يوافق يوم ١٤ يوليو !

من وحي النيل

« ذكرى العهود »

للشاعر النابغ الاستاذ أحمد عبد المجيد فريد

بالذي صاغك من زهر الربا — وكسا روحك سحرا عجبا
وحبا لحظك بالسقم وما — اعجب اللحظ سقيما ناعبا
اذكرى حبا لديكم قلبه — يا ترى قلبي لديكم تعبا !
ام حواليك يطوف هائما — ما ارى لى منقلبا بعده

• • •

اذكرى عهدا حفظناه معا — انا والقلب وكنت السببا
حيث القاك اذ الليـل فتى — وغمام الليل في الافق حبا
والنجوم الزهر تزهو فوقنا — لامعات ذكرتني الحببا
ثم اناى عنك والفجر معى — ضاحك السن نغني طربا
فهو جذلان بأحلام الصبا — وانا منك قضيت الاربا
اذكرى عهدا وصبا بعدكم — ترك اللهو وعاف اللعبا

أرى ذلك المكان مرة اخرى ... يخيل الي على الدوام انى دفنت هناك فقيدا عزيزا . ودقات هـذه الآلة السوداء الصغيرة تمزق احشائي كأنها موسيقى جنازة ذلك الفقيد ! رباه !

ان ما شاهدته في حفلة الكازينو مساء الجمعة جعلنى اؤمن بأن ابنائك الممثلات ارهف حسا . واصدق عاطفة . واشد وفاء من الأخريات !

وبعد فاني مكلف هنا بأن اكتب وصفا (صحفيا) لحفلة لا قصة حب !

ان من دواعى الزهو ان تفوق آنساتنا المصريات في رقة الذوق على الأجنبيات فى تلك الحفلة .

وليس من السهل ان احصر هنا عدد الوجوه الرشيقة التى رأت حفلة عيد ١٤ يوليه ولكن يكفى ان اذكر ان عقيلة احد رجال السلك السياسى الأجنبي قد اشارت الى الآنسة احسان الشاهد كريمة مراد الشاهد باشا وقالت لى فى لهجة تنم عن اعجاب

— ان هذه الآنسة تبدو فى هذا الثوب الوردي البسيط ارشق بكثير من عشرات الاجنبيات اللاتى اقبلن فى ثياب السهرة البراقة ... لقد عمل زوجي في مصر منذ عشرة اعوام فكنت الاحظ ميل المصريات الى (التكلف) .. فلما نقل زوجي وتغيبت هذه المدة ثم عـدت الى مصر راعنى هـذا التغيير .. انني أجد صعوبة فى التفريق بين هذه الفتاة فى رشاقتها البسيطة وأية فتاة باريسية فى مثل هذه الحفلة

واقبلت الآنســة ميرفت كامـل فى ثوب ابيض وقد وضعت على رأسها « طرحة » بيضاء كطرح الهنديات ورؤيت السيدات روكية افلاطون وافتكار رشدي ومنيرة الفرنساوى فى ثياب أنيقة .

وكان « الفراك » الوحيد في الحفلة هو الذى أخرجـه الزميل محمد احسان

خطوبة

تمت خطبة الآنسة كامليا هانم رياض كريمة الدكتور محمود بك رياض الاستاذ بكلية الطب والقصر العيني على الشاب محمد عبد الهادى عبد الرحمن الموظف بمجلس النواب بالبرلمان والحائز على شهادة الليسانس من كلية الحقوق والعروس زهرة من زهرات الصالون المصرى وهي تنتمي إلى عائلة الشاهد اذ ان عماتها حرم المرحوم لبيب باشا الشـاهد مدير الاشغـال العسكرية ، حرم مراد باشا الشاهد ياور جلالة الملك سابقا وحرم امين بك الشاهد القاضي بمحكمة مصر الاهلية

وسيتم عقد قرانهـا وزفافها في يوم واحد بعد عودتها من مصيفهـا ببورسعيد



الويك اند

.. وفي هذا الاسبوع ، رأيت أن أؤخر موعد سفري الي الاسكندرية للقيام بجولتي . فاخترت يوم السبت ، بدلا من يوم الخميس ، الذي قررت في الاسبوع الماضي أن أجعل منه موعداً ثابتاً .. للنزوح الى البلاج !.

القطار السريع

وسافرت في القطار السريع الذي يغادر القاهرة في الساعة الخامسة إلا ربعا بعد ظهر السبت . وكان القطار مزدحما ، مما جعلني أظن انه كابة من القاهريين المهاجرين الى البلاج ، بعد أن أرهقهم حر القاهرة القائظ .. ولكن ، وكما سأذكر في موضع آخر ، لم أصل الي الاسكندرية ، حتى صدمت بأنها ما تزال خالية خاوية ، لم تدب الحياة بعد في بلاجاتها .. وتبينت الحقيقة ، التي توحي بأن للقطار السريع — وهو القطار الذي لا يعترف بوجود الدرجة الثانية — « زبائنه » الذين يغادرون القاهرة كل أسبوع ، فتحملهم « دواوينه » الي الاسكندرية لقضاء « الويك اند » الذي قد يمتد حتى صباح الاثنين .. بعملية بسيطة من عمليات « التزويغ » التي يتلقاها الطالب مع ما يتلقى من دروس في المدارس الثانوية !.

وبين الوجوه الكثيرة التي ازدحم بها القطار ، رأيت عددا وافرا من الشخصيات الكبيرة التي يتردد أسماء اصحابها على الألسنة في هذه الأيام ، وقد قصدت إلي الاسكندرية فرارا من جو العمل الصاخب علها تجد شيئا من الراحة والترفيه خلال « الويك اند » في الثغر ، و .. بين الخضرة والماء والوجه الحسن !.. ولكن . الواقع ان الوجه الحسن كان هو الآخر في طريقه الي الاسكندرية ، فلم يبكر بالذهاب كي ينتظر في الاستقبال . اذ لم تخل « دواوين » القطار من بعض الوجوه الرشيقة ، التي امتاز بها « الترام دي لوكس » الذي يبارح القاهرة بعد ظهر السبت ، عن غيره من القطارات الأخرى ..

.. وحديث سريع !

وكأنما انتقلت عدوى السرعة من القطار إلي الأحاديث !..

فقد تصادف ان ابتسم الدهر لمحرر هذا الباب وهو من الوجوه التي اعتادها هذا الدهر المدلل ان يفر من امامها فاشفق عليه ، والتي به في « ديوان » شاطرته اياه ، احدي زهرات الصالون المصري العالي . وهي كريمة أحد الوزراء السابقين ..

وجلست أراقبها وقد عادت تتمشى في عروقي الحاسة التي اختص بها الله الصحفيين دون غيرهم من خلقه .. وهي حاسة « الفضول » التي تدفع بكل صحفي الى تلمس « شيء » من كل « لاشيء » أمامه ، حتى يجد مادة يرضي بها .. رئيس التحرير الذي ينتظر « أصوله » وفي نفسه ثورة وغضب يتهدده بها اذا هو تأخر ، أو اذا اهمل في اختيار مادة مقالاته ..

ولاحظت أن الآنسة كانت مستغرقة في قراءة مقال نشرته احدي الزميلات الاسبوعية المصورة علقت فيه علي قانون الزواج الذي صدر اخيرا في تركيا . والذي شاءت الحكومة التركية به ، أن ترحم أولئك المحبين المساكين الذين تقف التقاليد حائلا دون تحقيق أمانيهم . فحددت فيه قيمة الصداق الذي يجوز لأهل العروس أن يطالبوا خطيب ابنتهم به ، كما حددوا عدد العربات التي تقل العروسين الي « عشهما » الجديد ، « وعدد علب الملبس » ونوعها ، بل .. وعدد قطع الاثاث ، و .. حتى الخشب الذي تصنع منه « موبيليات » الجهاز !.

وثار في نفسي الفضول الصحفي اذ وجدت الآنسة منكبة على المقال في اهتمام كبير . فعولت أن اتسلح بكل ما علمتني حياتي الصحفية من وسائل وأساليب ، كي احصل منها على حديث سريع حول نفس الموضوع الذي كانت مهتمة به .

وبدأت التجربة .. فتناولت حقيبتي الصغيرة التي أوشكت أن تمل معاشرتي ، بعد أن أنهكها الانتقال معي كل أسبوع بين عاصمتي القطر ، واخرجت نسخة من العدد الأخير من « الجامعة » ثم رحت اقلب صفحاتها واعبث بوريقاتها متعمدا أن أحدث صوتا يلفت انظار زميلتي في « الديوان » وأنا أفكر — في الوقت نفسه — في طريقة جديدة أحاولها لو اخفقت التجربة .... ولكن « آنسة الديوان » أو جريا على أسلوب قصصي اسرة « الجامعة » في ابتكار الاسماء لقصصهم .. « آنسة ذات رحلة !! » كفتني مشقة التفكير وارهاقه بأن تلطفت فقدمت الى المجلة التي كانت تحملها ، سائلة ان « أتكرم » فأعيرها « الجامعة »

وأصبح الطريق امامي ممهدا للحديث فبدأت الهجوم بأن سألتها عن رأيها في الانقلاب الاخير الذي طرأ على مجلتنا فقالت :

— مدهشة .! كويسة قوي ، بس تعرف ان عدم وجود قصة للاستاذ محمود كامل يشعر القاري بأن المجلة ناقصة شيء مش ممكن تكمل الا به ..

وطبعا ، رحت ابرر هجر رئيس التحرير لميدان القصة بما قرره من ان الوقت قد حان

كي يبدأ جهاده الشاق من اجل الوطن ، فيعمل على اداء رسالته السياسية ..

كل ذلك وانا اقلب صفحات الزميلة المصورة وكأنني لا اتعمد ، حتى وصلت إلى المقال المنشور عن قانون الزواج التركي فسألتها — وكأني .. برضه ، غير متعمد — عن رأيها فيه فقالت :

— الواقع انه قانون غريب ، واعتقد أنه يحل ازمة الزواج . فان العدد الكبير من الشبان لا يمتنعون عن الزواج الا خوفا من النفقات الباهظة التي يضطر الى انفاقها كل .. « عريس » .

وسكتت برهة ثم عادت تقول .

— وعندك كمان مسألة المهر .. الحقيقة انها مسألة ثقيلة وبايخة ويجب تحديدها ، فيصبح المهر كأنه « تسعيرة » فلا تفخر فتاة بضخامة مهرها ، ولا تخجل فتاة لضآلته !

وكان القطار قد اقترب من محطة « سيدي جابر » فشكرت للآنسة — في نفسي لا علانية — فضلها في كفايتي عناء الملل الذي كنت اشعر به عادة كل مرة ، وفي تزويدي بمادة لا بأس بها . ثم استأذنتها في نشر هذا الحديث ، فلم تبخل علي بشرط .. أن لا أذكر اسمها .

في الكازينو

وكنت قد كونت فكرة سيئة عن « الكازينو » — وهو كما يعرف القراء ، اللقب التقليدي الذي اعتيد اطلاقه على فندق « سان ستيفانو » — بعد زيارتي له في الاسبوع الماضي . لذلك عولت هذا الاسبوع على أن أوفر على نفسي عناء زيارته ، وضياع أكثر من ساعة في الترام — بس ا— في سبيل الوصول اليه ، دون أن أخرج منه بشيء يساعدني على تحرير هذا الباب .

ولكن للكازينو سحره ، وله نداءه الجذاب ، فوجدتني فجأة ، أتناسى كل عزم و « سبق اصرار » واقفز الى ترام « فيكتوريا » ..

وكان أول وجه التقيت به هناك ، هو وجه السفير البريطاني ، السير مايلز لامبسون وقد انهمك مع مسيو بيردي فيتاس وزير فرنسا المفوض ، في حديث هام طويل تتخلله الضحكات العالية من السفير البريطاني ، والابتسامات الهادئة الوادعة من الوزير الفرنسي .

وعلى مائدة قريبة ، رأيت سعادة محمد حسين باشا محافظ الثغر ، وقد جلس الى المستر رث فيش وزير أمريكا المفوض .. وكانا هما الآخران يتبادلان الحديث ، فاقتربت منهما ، حتى اكتشفت ان حديثهما كان .. حول الحرب والسلم

والواقع ان الروح لم تدب بعد إلى الكازينو ، وان كانت هذه الوجوه التي رأيتها تبث فيه شيئا من الحياة . وتحولت الى سينما الكازينو ، فوجدتها خالية الا من بعض آنسات الاسكندرية وبعض الشبان .. وهي الوجوه التي اعتادت ملازمة الكازينو منذ افتتح هذا الصيف حتى اليوم فتذكرت أيام ازدحام المصيف ، وتلك الاسراب من الفتيات اللاتي اعتدن أن يسرن متلاصقات المواعد يخطرن على بلاج الكازينو في ثيابهن الصيفية الجميلة .

« مودة » قديمة

وبصراحة تامة — ولو ان هذه الصراحة قد تحمل ادارة المجلة على أن لا ترى داعيا لتسفيري هل « ويك اند » — أقول بصراحة تامة ، يخيل الي أن الاصطياف في الاسكندرية قد أصبح « مودة قديمة » . لذلك رأى البعض أن يرحل الى اوربا غير عابىء بخطر الحرب بينما رأى الباقون ان يكتفوا « بالويك اند » يقضونه في الاسكندرية كل أسبوع . وقد زاد من هذه العقيدة في نفسي ما رأيته من خلو المنازل التي اعدت في الثغر لسكنى المصطافين ، ومن .. ازدحام القطار السريع العائد من الاسكندرية مساء الأحد بنفس الوجوه التي كانت تملأه مساء السبت !..

ظاهرة جديدة

وراعتني ظاهرة غريبة بدت هذا العام بين شباب الكازينو . فقد أصبح العدد الوافر ممن ينتشرون على مقاعد السينما منهم ، من نوع جديد قد ودع الرجولة وداعا يخجل الى انه .. الوداع الاخير ! فقد أصبح اهتمام الشاب منهم يقتصر على « سبسبة » الشعر الذي تلمع فيه طبقة « البريانتين » الكثيفة و « ترقيع » الحواجب وعمل « المانيكير » وخصرة الثياب ، ثم ... اتقان توزيع الابتسامات والنظرات . ولو كان هذا « النوع » من الشبان هو « نموذج » الجيل الجديد من « الدون جوان » فانني ارثي لذلك القلق والالم الذي سوف يشعر به المسكين المرحوم « دون جوان » في قبره لما وصل اليه خلفاؤه من تخنث معيب ! ..

جليم

ولعل بلاج جليم — الذي ابتدأت به جولتي في الصباح التالي هو أكثر البلاجات ازدحاما . فقد كان في ذلك الصباح غاصا بالوجوه المعروفة . وقد بدت الآنسة لمعات ابو العلا ، أو — السيدة لمعات عوض باعتبار ماسيكون — في نوبرياضي انيق . كما ظهرت السيدة فكرية والي ، بعد غياب طويل في « مايوه » ابيض بديع

وفي مقهى « اتينيوس » الصغير ، شاهدت الوجيه الشاب حسين بك محسب ، صحبة سكرتيره فريد الدليل يحيط بهما بعض « اخوان الصفا »

ستانلي

أما ستانلي ، فقد اصبح كما ذكرت في العدد الماضي — بلاج ركاب « قطار البحر » وقد تزعمهم صباح الاحد الماضي ، الطالب حسن امام عمر ، واكتظ بهم مقهى « اتينيوس » الجاثم فوق الخليج الصغير

ومما اسجله للزعيم الصغير ، احتجاجه على ادارة المقهى الاجنبي ، اذ كان ميكروفونها يذيع بعض الاسطوانات « الافرنجية » ، فاضطرها الى ايقاف هذه الاسطوانات ، واذاعة اخرى « مصرية » ..

سيدي بشر

اما « سيدي بشر » فيوشك ان يصبح بلاج ابناء الفن والارتيست . وان ظهر في بلاجه في يوم الاحد الماضي الوجيه صالح الحناوي وزوجته في نوبين « روب دي بلاج » يدلان على حسن ذوقهما في الاختيار .

هذا الشباب (المبعثر) فى الطرقات

يجب أن يرشد الى خدمة الوطن، وأن يقاد الى معسكرات تعده لهذه الخدمة!

انطلق الشبان من المدارس والكليات عقب امتحاناتهم، وقد ودعوا السجون التى كانوا يمثلونها فى حجرات الدراسة و «الامتحانات»، واندفعوا يروون ذلك الظمأ الذى تملكهم خلال العام الدراسي نحو ... حياة اللهو والعبث والمرح ..

وعاد أفراد كل «شلة» يبحثون عن زملائهم، ثم يوحدون صفوفهم، ويجمعون شمل «شلتهم» ليعاودوا حياة الكسل والعبث .. وراحت كل «شلة» تبحث من جديد، عن منتداها ومكان اجتماع أفرادها ما بين مقاعد المقاهي، وناصيات الطرقات، و .. حول مصابيح الشوارع، فى ميدان «السيدة زينب» أو شارع نوبار، أو شارع مجلس النواب .

فاذا شئت أن تقوم بجولة فى انحاء المدينة مررت بأنواع مختلفة من هذه «الشلل»، فها هي ذى طائفة قد اتخذت من الناصية التى يلتقي عندها شارعى عماد الدين وفؤاد الاول، أمام «الامريكين» محلا مختارا للاجتماع .. وها هي ذى أخرى يحلو لها الالتفاف حول «فانوس النور» فى احدى الطرقات الهادئة المستقيمة فى حى المنيرة أو السيدة. وها هي ذى ثالثة، لم تأب أن يجتمع أفرادها على «كرسى البواب» القائم أمام منزل احدهم فى شارع ساكن مظلم من شوارع شبرا أو جاردن سيتى ..

أجل، حتى جاردن سيتى «الحي الارستقراطى»، لا يتورع أبناؤه عن اتخاذ مقعد حارس الباب مجلسا لهم، كى يتشاوروا فيما بينهم لتكوين فريقين يتنافسان أمام بنات الحي فى لعب الكرة، أو لاختيار اغنية من الاغانى الشعبية يرددونها فى صوت واحد، وقد علقت أنظارهم بنوافذ الحي، وكل يأمل أن يجتذب «سحر» صوته فتاة طالما تاق الى صداقتها، وطالما ظل يصبو الي .. ابتسامة منها، تبعث فى نفسه الرجاء، فى انه قد يغدو «الفتى المفضل» الذي يملأ أحلامها ويتمثل لها فى زى فارس من فرسان القرون الوسطي، يقف تحت نافذتها ينشد فى صوت خافت احدى أناشيد الغرام الحارة الملتهبة، حتى تشفق على صوته «الجميل!» ان يبح، فتنهض الى الشرفة تمنحها وتطل منها، ملقية اليه بابتسامة هى عنده «بالدنيا ومافيها» أو تهمس اليه .. بموعد للقاء!

هكذا يقضى شبابنا أوقات فراغه فى المدينة .. فاذا اتاحت لك الفرصة، أن تندمج فى احدى هذه «الشلل» فلن تسمع غير أحاديث المغامرات الغرامية ومواقع الهوى .. بل قد تسمع أكثر من هذا وذاك قد تسمع ذلك اللون الجديد من احاديث الشباب.. أحاديث «البوكر» و «الكونكان» و «سباق الخيل» و .. السهرات العابثة الصاخبة، التى عرف شبان الجيل الحاضر الطريق اليها وهم فى سن مبكرة، كان ابناء الجيل الماضى، يجبرون فى مثلها على أن يأووا الى حجرات نومهم فى التاسعة مساء، وان لا يعرفوا الطريق الي الشارع في المساء، إلا في يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع!

والواقع، الذى طالما رددناه على صفحات هذه المجلة، هو ان للشباب العذر فيما يذهبون اليه من سلوك، فهم فى الواقع لا يجدون من ينظمهم ومن يعني بأمرهم ويرشدهم الى خير وسيلة للانتفاع من أوقات فراغهم، وللاستفادة منها لصالحهم ولصالح الوطن

هذا فى مصر. أما فى أوربا، وأما فى الدول الغربية، فان الحكومات تبذل كل عناية واهتمام بالشباب مؤمنة بأن الشبان هم عماد الوطن وعدته موقنة أن أكتافهم القوية الشابة، هى التي سوف تحمل مجد البلاد وترتفع به الى اقصي درجات السمو

لذلك ترانا اليوم نقرأ فى الصحف وفى ثنايا البرقيات الخارجية، انباء ما تبذل الحكومات من جهود فى سبيل الشباب ولعل خير هذه الجهود هي اقامة «معسكرات الشباب»

ومصر احوج الدول الي هذه المعسكرات فانا لنعترف في صراحة — وأن كانت الصراحة فى الواقع قاسية — ان شباننا اليوم يخضعون لروح فيها من الضعف والخور، ما يكاد يذهب برجولة الشباب وحيته، ليجعل منهم أشباه فتيات، لا تعيا بغير التنعم والتجمل وطلب اللهو والعبث..

ان مصر فى حاجة الي معسكرات

يجب انقاذ الشباب من الروح الرخوة الضعيفة التى بدأت تسوده، بانشاء المعسكرات «الاجبارية» يقضى فيها كل شاب فترة يتلقى فيها التعاليم العسكرية ويحيا خلالها حياتي الخشونة التى تبعث فيه القوة والرجولة

للشباب .. وأن هذا الشباب « المبعثر » في الطرقات وفي النوادي والمقاهي وصالات العبث ، لفي حاجة الى معسكرات تضم افراده ، حيث يضطرون الي أن يعيشوا عيشة عسكرية جافة متقشفة ، لا راحة فيها ولا نعيم ..

وقد يقول قائل ان معسكرات الكشافة والفرق الرياضيه الحاضرة ، قد تكفي .. ولكن الواقع ان هذه المعسكرات لا تضم غير نفر بسيط . وان الأولى منها لم تعد بالمعسكرات المنظمة المنشودة ، بعد أن ساد الحركة الكشفية في مصر ، نوع من الفوضى .. بفضل جهود « جمعية الكشافة الاهلية » ! ..

اجل ، هذه المعسكرات لم تعد تفي بحاجة مصر . فنحن في حاجة الى معسكرات « اجبارية » يلحق بالخدمة فيها كل شاب لفترة معينة من العطلة الصيفية . فيتلقى في تلك المعسكرات مبادىء التعليمات العسكرية والتدريب العسكري الذي فشل نظامه في الكليات الجامعية ، ويتلقى الدروس الاجتماعية والاخلاقية التي تفتح عينيه على وظيفته في الحياة ، والتي تنبهه الي مزالق الأخلاق ، ومهاوي الحياة الاجتماعية ، والتي .. ترشده الي طريق خدمة البلاد .

ليس هذا فقط ، بل يجب أن يعود الشبان في هذه المعسكرات الحياة الخشنة القاسية .. حياة الميدان ، بما فيها من عمل واجهاد . حتى تبعث الروح من جديد في نفوس الشباب .. روح القوة والرجولة ، وحتى تطمئن مصر الى أن لها من ابنائها من يقومون سياجا حصينا يحول بين أى طارىء من الطوارىء يحاول أن يمسها بأذى أو يعصف بأمنها وسلامتها ، وبين الوصول اليها وهي مستسلمة الى دعتها وهدوئها ..

ان مصر في حاجة الى أسود يحمون ذمارها ، ولكن هذا الشباب الذي سادته روح « التخنث » والخور ، والذي استمرأ اللهو والتكاسل والغفلة عن مصالح البلاد ، وعن واجباته نحو وطنه ، هذا الشباب لا يصلح لأن تختار مصر من بين أفراده « أشبالها » الذين تنشدهم ، إلا .. اذا انتزع هؤلاء الشبان من الجو العابث الذي يعيشون فيه غير شاعرين بمسئوليتهم ، ليلقوا الى الى جو العمل والنشاط والشعور بالمسؤولية ان أولى الأمر في الامة هم المسؤولون عن هذا التدهور الذي اصاب الشباب .. فعليهم ان يعملوا على انقاذه

ليدرسوا سبل الاصلاح التي اخذت بها حكومات الغرب ، وليفحصوا نظم « معسكرات الشباب » التي تدعو اليها اوربا اليوم ، وتضطر شبابها الي الاندماج فيها ، ثم .. لتعمل بعد ذلك على وضع نظام يتشل الشباب من هذه الحياة الناعمة الرخوة المخنثة ، وينقله الى حياة شاقة جافة تجعل منه رجلا .. ورجلا بمعنى الكلمة .. رجلا بما فيه من قوة الرجال وجبتهم وخشونتهم وشعورهم بما لهم من مكانة في الحياة ، وما يثقل عاتقهم من مسئوليات جسام ..

فاذا ما حان اليوم الذي نستطيع فيه تحقيق هذا .. اذا جاء اليوم الذي يقضي فيه كل شاب فترة في « معسكرات الشباب » يخرج منها فتى عسكريا قويا ، فسوف يكون لمصر ان تطمئن الي ايداع مقاليدها والى ترك مصيرها في أيدي شبانها .

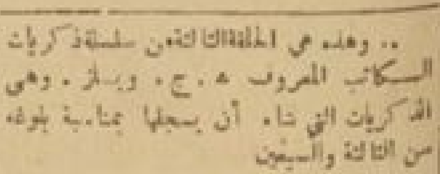
أما اذا ظللنا على هذه الحال ، فان اخشى ما اخشاه أن يأتي اليوم الذي يفقد فيه الشباب آخر ما بقى له من تراث الرجولة ! وان يحين الوقت الذي يفشي فيه الضعف الاخلاقي بين الشباب ، فيهوون الى حضيض الضعف والسقوط . :

« بدر الدين »

مراحل التطور في حياتي

كفاح ... من أجل الحياة

بقلم الكاتب الانجليزي الكبير ه . ج . ويلز


.. وهذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة ذكريات الكاتب المعروف ه . ج . ويلز . وهي الذكريات التي شاء أن يسجلها بمناسبة بلوغه من الثالثة والسبعين

وقد علمنا للقراء في العدد الماضي ، كيف أنه التحق بمدرسة «العلوم» كمدرس تحت التمرين وكيف ولع في حب ابنة عمه «ايزابيل» .

رأيت لكي أتغلب على محاربة الشعور الذي تولد في نفسي بعد السنة الأولى من دراستي في مدرسة «العلوم» .. الشعور بفشلي في الدراسة العلمية ، ان في استطاعتي أن أكون كاتبا ناجحا مشهوراً ..

ولكنني عندما مضيت في الكتابة ، لم أك أكثر من مقلد .. ولم يك كل ما كتبته اذذاك ليشبه غير تلك السخافات الركيكة التي تنشرها أرخص الصحف والمجلات .. لم تك ثمة لمحة من الخيال أو من التفكير الجدي .

وكان لما بذلته خلال الدراسة من جهود ، ولما خرجت به منها من فشل ، كنت في ذلك الحين ضعيفا متداعيا ، نحيف الجسم .. تخيل الي انني لو استطعت الحصول على مركز في احدى المدارس القابعة في أعماق الريف ، حيث الجو النقي ، والغذاء الجيد ، وحيث الرياضة والمرح ، لامكنني أن أستعيد شيئا من قوتي ، وأن أعمل على نمو جسمي .. ثم انني قد أجد من وقت الفراغ ما أعاود فيه الدرس والمذاكرة ، فقد كنت اذذاك لا أفقه شيئا عن مهنة «الكتابة» . فلم يكن لي أن أعتمد عليها في كسب رزقي ، وكان علي أن أتعيش من «التدريس»

وكنت تقدمت في تلك الفترة الى شهادة الـ Matriculation في «جامعة لندن» كطالب من خارج الكلية ، فتمكنت من النجاح . واصبحت أحمل هذه الشهادة ، الى جانب خبرتي في التدريس .

فتقدمت الى «هولت أكاديمي» في ويكسهام ، وكانت تجمع بين عدة نظم دراسية . فعينت لالقي بعض الدروس على الاولاد الصغار ، لادرس في مدرسة البنات الملحقة بها ، ثم .. لالقي دروسا دينية بعد ظهر أيام الآحاد على الطلبة . كما استطعت هناك أن أمارس لعبة الكريكيت ، وأن أنضم الي فريق للعبة كرة القدم .

ومع انني لم اك راضيا عن مركزي الجديد ، إلا أنني لم أجد أمامي حيلة غير أن أبقى فيه سنة على الاقل ، أحاول فيها أن أقتني لنفسي بعض الملابس ، وأن أوفر من مرتبي مبلغا ما ، وأن أعاود — في فترات فراغي — محاولاتي في الكتابة ، ثم .. ان آمل ان تتاح لي الفرصة كي اجد عن هذا المركز بديلا .

• • •

ومرت الاسابيع ، وانا انعم بالجو الصحي ، وقد راح جسمي يزداد نموا وقوة حتى وقعت لي الحادثة التالية .

ذلك ان موسم «كرة القدم» كان قد ابتدأ في تلك الاثناء . وكنت اذذاك ضعيفا في لعبي ، وكنت موضع هزء زملائي وسخريتهم

فبينما كنا نلعب ذات يوم ، حاول احد المنافسين ان يزاحمني فيبعدني عن ساحة اللعب فاذا به يقبل علي ، فيدفع بكتفيه فيما تحت ضلوعي ، ثم رفعني ليلقيني بعد ذلك في عنف وقوة ونهضت وقد لوث الوحل يدي ، وتولاني المغرب في جنبي راح يزداد تأثيره

حتى وجدت انني لم اعد استطيع الجري او دفع الكرة فرأيت ان انسحب من اللعب ، وان اتجه صوب البيت بين اصوات المستائين من اجلي والساخرين مني ..

ولم اشعر في ذلك المساء بشيء بعد ذلك . ولكن كل ما اذكره انني في ساعة متأخرة من الليل ، وجدت نفسي ازحف على يدي وقدمي في طول حجرة نومي وعرضها ، وانا مجنون محموم ابحث عن الماء وبي ظمأ ملح قاس ..

وقرر الطبيب الذي فحصني في اليوم التالي أن كليتي اليسرى قد سحقت اثر وقوعي . استسلمت للمرض ، فرحت ارقد في فراشي ما امكنني الرقاد وانا اسبح فيما يتناوبني من هواجس تدور حول مستقبلي .

.. كنت اقضي بواكير العمر في الفراش . لم اك املك شيئا من النقود ، ولم اك ادري لنفسي مصيرا لذلك قررت ان اواصل العمل في «هولت»

بيد أن الأمر لم يقتصر عند هذا ، بل فاجأني سعال حاد ، راح يزداد استفحالا ويشتد وطأة ، ثم .. لم ألبث أن اكتشفت دما يخالطما كنت أفرز من بصاق !.

فلما فحصني الطبيب الذي كان يعالجني أعلن انني أصبت بداء «السل» . إلا انني لم آبه للمرض . فقد أصررت على المضي في العمل حتى منتصف العام ، لكي احصل على العشرين جنيها التي استحقها أجراً عن العمل

كرهت من كل أعماقي فكرة الموت ...
لانني لم أكن بعد قد نلت ما أبغي من الحياة !.

لمثل هذه المدة .

• • •

فى تلك الايام ، لم نكن نعرف كثيرا عن داء « التدرن الرئوى » ، فكانت كل حالة مشابهة له ، تنسب الى « السل » . لذلك فقد خدعت حالتى المرضية ، علم الطب الذى عرفه القرن التاسع عشر

فلم يفكر الطبيب فى ان يبحث عن جراثيم التدرن الرئوي فى حالتى هذه . كنت أشعر بعملية حادة تقوم فى رئتى . فتخلف وراءها تقطعا فى الأنسجة، وتداعيا فى جدران الأوعية الدموية . .

ومضت هذه العملية مدى خمس سنوات حتى وصلت الي أقصى حدها ، وتملكنى المرض.. وكانت حرب ، وكان كفاح

لم يك دمى وأعصابي وقواي وحدها تقاوم ما يقال عن انني أحد تلك المخلوقات الضعيفة الفانية .وانما، كان عقلي هو الآخر يعمل فى ثورة وقوة على دحض هذه الفكرة .

كرهت من كل أعماقي فكرة الموت. .

كرهتها فى مرارة ومقت ، وتحمست ضدها فيحرارة واصرار. كنت حانقا على الموت، لانني لم أكن بعد قد نلت ما أبغى من شهرة ، او رأيت شيئا من مباهج الحياة ا.

وبجانب هذا الفزع من الموت ، الذى تملكنى خلال مرضى . . وبجانب تلك الثورة وذلك الضيق والحنق وغيرها من عوامل كانت تجثم على صدرى فى تثاقل . وكانت ثمة مخاوف أخري اقل أثراء، وكانت ثمة هواجس مقلقة ما زلت اذكرها .

كنت كلما سعلت أحسست رائحة الدم تنفذ الى أنفي ، وبطعمه يسرى فى لعابى ولن أنسى ذلك الأزيز الذى كنت أسمعه فى صدرى كلما تنفست .

وكنت ألقي على نفسي سيلا من الأسئلة .. إلى أى حد سوف يصل بي المرض ؟.. وكيف سأمضى فى الحياة ؟ .. وما مصير هذه الآلام ؟..

انني أستطيع أن أتحدث عن كل هذا في صراحة واسهاب. ولكنني لن أستطيع — فى الوقت نفسه — أن أصف لمخلوق تلك اللحظات القانطة الساخطة التى كانت تمر بى أحيانا .

كنت كلما تقدمت خطوة نحو الشفاء، واستعدت شيئا من وزنى ، ازددت سخطا على الحياة الكسولة الخامدة التي كنت أحياها، وعلى تلك الجهود الخائرة الضعيفة التى كنت أبذلها .. كنت أود أن أقوى حلق على الدنيا ا..

• • •

.. وفجأة ، وعلى غير توقع ، انتقلت سنة ١٨٨٨ لا عمل كمدرس مساعد في مدرسة «هينلى هاوس» بكيلبرن . وهي مدرسة اقتصادية لم تك ذات كبير نجاح .

وفى خلال عام ١٨٨٩ ،راحت جهودى فى الكتابة تتضاءل وتضمحل شيئا فشيئا حتى أوشكت على العدم .

وتلاشى أملى فى ان أتخذ هذا الفن كمورد للرزق . وخيل الى ان كل أمل للارتزاق فى حياتى سوف لا يعدو .. مهنة التدريس . فرأيت انني اذا استطعت الحصول على « ديلوم » فى التدريس وعلى درجة جامعية من « جامعة لندن » فسوف اغدو فى حالة تمكنني — رغم آرائى الدينية — من أن اتزوج . فقد كانت بنفسى رغبة ملحة متشوقة ، كي أتزوج من ابنة عمي « ازابل » التى كنت أعيش مع اسرتها .

وعلى ذلك فقد رحت استعد حتى دخلت امتحان « شهادة العلوم المتوسطة » فى يوليو سنة ١٨٨٩ ، فنلتها مع مرتبة الشرف من الدرجة الثانية فى « علم الحيوان » ، كما حصلت فى آخر العام على شهادة الليسانس من « كلية المعلمين »

— فكانت الشهادتان خير عون لى للاستمرار فى العمل مع مستر ج . ف . ميلن ، على ان يرفع مرتبي عشرة جنيهات فى العام عما كنت اتقاضاه. وعلى ان يخفض ساعات العمل التى كنت اقضيها فى « هينلي هاوس » . فأتاح لى هذا فرصة البحث عن عمل اضافى. وسرعان ما اتصلت بالمستر ويليام بريجز ، منظم كلية « المراسلات العالمية » — غير مدارس المراسلات الدولية — بكيمبردج . فاستطعت بعد قليل أن أحصل على « بكالوريوس فى العلوم»

• • •

غادرت « هينلي هاوس » في نهاية الصيف ، وقد حصلت في محاولة ثانية على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى فى « علم الحيوان » ومن الدرجة الثانية في « علم طبقات الأرض » فالتحقت بمدرسة بريجز ورحت أعمل كمدرس عنده ، وكان فى المدرسة حجرة مريحة مؤثثة خير أثاث ومعمل للأبحاث مزود بالمعدات وبمكتبة قيمة ، مما ساعدنى على المضى فى طريقي . كما ان بريجز اتاح لى من العمل ما كان يقتضي منى حوالى الخمسين ساعة اسبوعيا ، على ان اتقاضى الاجر مقدرا بعدد الدروس التى القيها . كما استطعت فى تلك الاثناء ان القي دروسا اضافية اخرى ، فما حان منتصف سنة ١٨٩١ ، حتى استأجرت منزلا صغيرا فى « هالدون رود » فى « وايست بوتني » ووجدت ان الوقت قد آن كي اتزوج . فقد اصبحت لي ميزانية معتدلة . اذ كنت ادفع ثلاثين جنيها ايجارا للمنزل ، وقدرت — مع ابنة عمى — ان سوف يتكلف غذاء كل منا حوالى العشرة شلنات . فلما وافى شهر يناير سنة ١٨٩٣ ، استطعت ان افتح باسمى حسابا فى مصرف (واندسوورث) مازال جاريا حتي اليوم ، وكان اول مبلغ اودعته فيه ، « شيكا » باسم بريجز بحوالي الاثنين وخمسين جنيها ونصف . كما كان لى رصيد يبلغ حوالى العشرين جنيها فى صندوق التوفير . فتحته بإيداع اول مبلغ تقاضيته من ميلن .

وتم زواجنا فى حفل بسيط كئيب فى كنيسة « واندسوورث » ! . .

سأقولُ لِقرّائي ...

الرياضة والفلاح

وهب الله المصريين روحا رياضية فذة لو أنهم استغلوها فيما ينفعهم ويصلح من شأنهم لأصبحوا اليوم — من غير شك — في الصف الأول من شعوب العالم المتحضرة كما أصبحت اليابان في هذا الصف بين انجلترا وفرنسا وأمريكا والروسيا رأسا برأس — كما يقولون — واليابان لم تصل الى مكانتها هذه إلا بقسط من الروح الرياضية وهبه الله لها إذ وهب لمصر قسطين أو ثلاثة.

غير أن اليابان اتجهت بهذه الروح نحو الجد بينما اتجهنا بها نحن نحو الشعوذة، فنقلت اليابان عن الدول المتحضرة أصول الحضارة ومقوماتها، واقتنعنا نحن أن لا نأخذ عن الدول المتحضرة إلا ما تنهار اليه هذه الدول حينما تجهدها الحضارة وتثقل عليها فتستعين على التحرر من أعباء الحضارة سويعات أو لحظات سريعة خاطفة، فأصبحنا بهذا لكن يهوى السباحة مثلا فلا يقلد أبطالها إلا في تجفيف أجسامهم والاستلقاء في الشمس وكل ما يتصل بالسباحة إلا السباحة نفسها ومع هذا فهو يعد نفسه قبل أن يعد بستر كراب والفرد سميكة!

حتى الرياضة عندنا، في حاجة الى إصلاح، وتقويم!

في أوروبا يعنون بالألعاب الرياضية ونشرها بين العمال، ويتفضل الأمراء في الملك هناك على إخوانهم العمال بانشاء النوادي وتنظيمها لأن هؤلاء العمال يعيشون في جو خانق يلوثه الدخان وتسممه الغازات المنبعثة من المصانع.

فهل الفلاحون المصريون في حاجة إلي من يسعدهم بالألعاب الرياضية ونواديها؟ طبعا لا؟.. فحياة الفلاح المصرى كلها ألعاب رياضية مما يستوفي شروط الرياضة جميعا، فهي حركة دائمة يشترك فيها كل عضو من أعضاء الجسم والفلاح يمارسها في الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس.

هو إذن متخوم بالألعاب الرياضية.

والذي يحتاج اليه شيء آخر يجزي الله خيرا من يفكر في أن يسوقه اليه.

هو محتاج الى طعام يأكله مع الفيتامينات التى تغذيه بها أشعة الشمس.

هو محتاج إلى ماء يشربه فلا يشرب معه الديدان التي تمتص دمه.

هو محتاج الى ثوب يستر به بدنه ريثما يغسل الثوب الذى لبسه منذ أيام الحرب!

هو محتاج الى معلم يقول له إن الدنيا لم تعد فيها أربعة «مزابل». وان حكاية «الزير سالم» قصة يصح أن يدع الاهتمام بها الى العناية بحوادث اليوم

هو محتاج الي شيخ يقول له إن الاسلام يقوم على عبادة الله لا «السيد البدوى»!

هو محتاج الي حاكم يقف بين يديه وقفة الخادم لأنه يرتزق من فضله فلابد أن يحترمه لا أن يزدريه ويستضعفه.

هذا هو بعض ما يحتاج الفلاح المصرى اليه، والألعاب الرياضية قد تكون آخر ما يحتاج اليه.

فهل نستطيع أن نرجو حضرة صاحب السمو الأمير المصري اسماعيل داود أن يعدل عن العناية بالألعاب الرياضية ونشرها بين الفلاحين ورصد الجوائز لصناعة الأناشيد التى يرددها الفلاحون الجياع «الأسيور» — كما رددت الصحف — الى خدمة الوطن في سبيل من هذه السبل التى يجب على الفلاح أن يسلكها الى الحياة..

اننا نتوسل اليه والى اصحاب السمو الأمراء المهتمين بشئون البلاد أن يأخذوا بيد فلاحيهم فيما يحتاجون اليه، فيكفى هؤلاء الفلاحين انهم يعيشون في أحط مستوى انسانى.

• • •

المحسوبية:

مما يدل دلالة قاطعة على تخبط الوفديين واجداب معارضتهم أن صحفهم لا تزال تتحدث عن المحسوبية التى تزعم بأنها تحدث في هذا العصر. وتمضى في تخبطها بنشر قوائم بأسماء تقول أن أصحابها أقارب لوزراء هذا العصر ومحسوبون عليهم وأنهم لهذا رقوا في وظائفهم وزيدت مرتباتهم.

ويقرأ القارىء هذه الاسماء التى تنشرها الصحف النحاسية فاذا بها كلها اسماء نظيفة شريفة كان لا بد أن تصل الي ما وصلت اليه حتى لو لم يكن الوزراء الحاضرون في كراسى الحكم.. فلا شذوذ ولا استثناء ولا محسوبية، ولا غير ذلك مما يعلمه الناس عن عهد وزارة الوفد وما كان فيها من محسوبية واستثناءات..

• • •

روح من الشرق

في وسط هذه الزوابع المادية التي تريد أن تعصف بالانسانية في العصر بما تسلط علينا من أفواه المدافع ، وبما توشك أن تفجره فيها من سموم الغازات لا لشيء إلا أن البشرية عطلت شعورها وعقلها وراحت تفكر بامعائها ..

في وسط هذا الجحيم المادي الذي يريد الغرب أن يشعله ، تروي البرقيات الانجليزية أن شابا هنديا مسلما نذر لله أن يحج من بلده في الهند الى بيت الله الحرام في الحجاز سعيا على قدميه ، على أن يسير خمس خطوات ثم يصلي ركعتين فاذا مشى بعد ذلك خمس خطوات صلى ركعتين وهكذا . . وانه لا يقبل من الناس صدقة ولا معاونة ، وانه لا يزال يقتات بالفواكه البرية ، وأنه قطع ثلاث سنوات في رحلته وأنه يقدر أن يفي بنذره بعد خمسة عشر عاما . .

لله هذا الشرق الروحاني ! ..

ألا يلفت خبر كهذا أنظار أولئك الرجال الذين يصهرون الحديد والذهب والكبريت والقطران ليصبوها حمما على رأس الانسانية ..

ماذا تريد هذه المدنية الحديثة ، وأي نهاية تبغي أن تصل اليها بهذه الطيارات وهذه المدافع وهذه المدمرات ..

هل سيصلون يوما إلى أن يمكنوا الانسان من أن يأكل أكثر مما تسع معدته ؟

هل سيصلون يوما الى أن يمكنوا الانسان من أن يشعر وهو نائم بأنه ملقى فوق ريش النعام والحرير لا الحطب والحجر . . .

انها « لقمة » يا ناس ، وانها رقدة . . وانها قنطرة .

• • •

تشغيل المتعلمات

الأمر الذي لا شك فيه هو أن مجال العمل الحر أمام الشبان المتعلمين مجال ضيق محصور أشد الحصر . ذلك أن التعليم المصري يعجز كل العجز عن معاونة المتعلم على المضي في ذلك الميدان ، كما انه يعقد نفسه تعقيدا لا يسهل معه التغاضي عن الاعتبارات الاجتماعية التي ترفع موظف الحكومة في مصر على من عداه ..

هذا شيء مسلم به ولا يمكن ان نكتفي بانكاره إذا أردنا اصلاحه ؟ وإنما اصلاحه يكون بتغيير وزارة المعارف العمومية وانشاء وزارة معارف عمومية أو وزارة تربية جديدة يكون موظفوها وأولو الأمر فيها آدميين لا آلات بشرية ، ومصريين لا ممن صنعوا في انجلترا وفرنسا وحساسين يشعرون بحاجة البلاد ومطالبها لا متحجرين ولا متخشبين ، أذكياء يفهمون كيف يطبقون النظريات العلمية على هذا الوطن المريض المسكين لا من المتصلبة عقولهم الذين سمعوا أن المدارس في أوروبا تخرج تلاميذها إلى الهواء الطلق فتعلمهم تحت أشعة الشمس الرقيقة هناك فقرروا في مدارسنا دروسا تلقى في الهواء الطلق وقت سعير شمسنا المحرقة

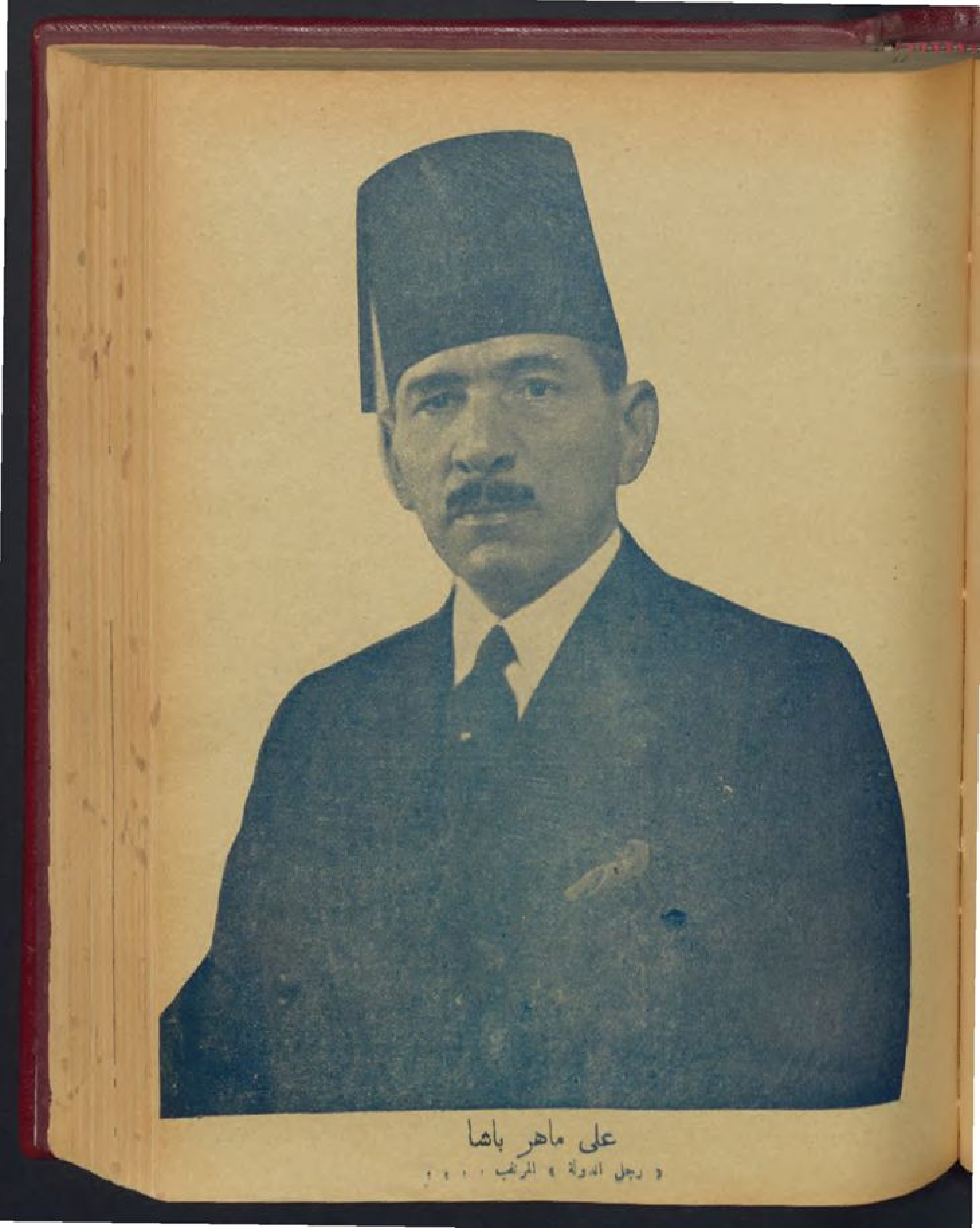
يكون اصلاح التعليم عندنا بهذا وبالغاء كل انظمة التعليم عندنا واستبدال غيرها بها فما يلائم مصر الشرقية الذاهبة نحو الغرب والتي يجب أن تظل شرقية الروح مهما بدلت اثوابها .

وعندما يتم هذا الاصلاح سنستطيع أن نطالب شباننا بأن يبحثوا عن العمل الحر أما اليوم فانا نجني عليهم حينما نطلب منهم هذا ونحن نعلم أننا لم نعدهم له ..

وما دام الأمر كذلك فانه من العبث أن يتعالى بعض كبار رجالنا عن حياتنا حتى يصلوا إلى مالا ندرى من السموات العلى ثم يتنزلون علينا بعد ذلك بكلام عن الواجب الذي يقضي بفتح باب العمل للمتعلمات ، وبالاكثار منهن في الوظائف التي تلائم طبائعهن كما قال سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا لجريدة المقطم ...

تشغيل المتعلمات شيء جميل . ولكن على أن يسبقه تشغيل المتعلمين .

أما أن تنقلب الحياة الاجتماعية في مصر إلى ما يشبه نظام قبائل « الطوارق » التي يحتجب رجالها وتسفر نساؤها .. فهذا ما يجب أن نتقيه لئلا يسرع الينا ذلك اليوم الذي قد يضطر فيه الرجال الى ارضاع الأطفال .



على ماهر باشا

« رجل الدولة » المرتقب . . . .

تحت أضواء الاستديو ..

بقلم [illegible]

ديك باول

عرف عن هـذا النجم أنه وزوجته جوان بلوندل يميلان للانتقال من بيت الى بيت وقد استقرا أخيرا فى فيلا ظريفة كانت تسكنها فيما مضى بطلة (كنج كونج) و (متحف الشمع) فاى راي — وتقع الفيلا في قلب — هوليوود — وبمناسبة الحديث عن فاى راى نذكر ان أصدقاءها يعجبون من العزلة التى فرضتها على نفسها منذ بدأ الخلاف بينها وبين جون مونك سوندرز ووصل نبأه للصحف، فمنذ ذلك الحين اعتزلت فاى المجتمعات التى كانت احدى كواكبها اللامعة وزاد أصدقاءهـا أسفا ان بيع أثاث بيتها بالمزاد لم يعد عليها الا بمبلغ بسيط من المال . ولكن جاء أخيرا من هوليوود ان إحدى الشركات تعاقدت معها للتمثيل فى سلسلة من الأفلام فلعل هذا يخرجها عن عزلتها لتعود لمكانتها المحفوظة لها .

الصحافة أم العرش ؟

فى احدي المجتمعات التى اقامت فى منزل دوجلاس فيربانكس أخيراً أخذت احدى المدعوات ، وهي دوقة روسية سابقا ، أخذت تتحدث عن ذكرياتها حين كانت صحفية اذ أرسلتها احدى الصحف الى انجلترا لحضور حفلة تتويج ملك انجلترا وذكرت أنها كانت تصحو كل يوم وقت السحر لتسرع الي مكانها حتى تستطيع موافاة صحيفتها بانبائها ومشاهداتها — وما أن وصلت الدوقة الى هـذه النقطة حتى اعترضت كاى فرانسيس قائلة

« ولكن أتسمحين لى يا صاحبة السمو بسؤال شخصي »

وما أن ردت الدوقة بالايجاب حتى قالت كاي

« ألم تشعرى وأنت بين المتفرجين ساعة مرور الموكب الملكي أن مكانك الي جوار الملكين لا فى مقاعد الصحافة؟»

— « كلا بالعكس شعرت أنى فى مكانة رفيعة . »

(المحرر) شكراً — بالنيابة عن صاحبة الجلالة الصحافة على هذه التحية !!

المليونير أم الفقير ؟

رغم الاشاعات المتوالية التى ذاعت عن زواج سرى قيل أنه عقد بين كاترين هيبرن والطيار المليونير هوارد هيوز — رغم ذلك فقد كتبت احدى الصحفيات تقول ان قلب كاترين مشغول بحب فتى يدعى فان هيفلين — فأنها بعد مقابلته سعت حتى الحقته بشركة أركو راديو التى كانت تعمل بها ولما انتهي عقدها مع تلك الشركة كان من الطبيعى ان يترك هيفلين العمل فيها بدوره ... ثم سافرا شرقا حتى برودواى حيث تعمل كاترين الآن فى مسرحيتها التى تنوي تمثيلها . وتنوى كاترين ان تمهد السبيل أمام صديقها كى يصل إلى الشهرة التى هى في هوليوود أشبه بالسراب الخلاب . فاذا نال امانيه لم يعد هناك مايمنع كاترين من الزواج منه .

مبروك . . .

حدث ليلة الافتتاح لفيلم « الزوجة والزوج والصديق » ان تعب الممثل الظريف جريجورى راتوف من رد تحيات الجماهير الغفيرة التى رأت فى اخراجه للفيلم الممروض تلك الليلة — فرصة لتحيته — وما لبث أن أخذ زوجته وشريد إلى أظرف مطعم فى المدينة وهو مارسل لاماز وهناك وجدوا لوريتا يونج وبوب رسكن — وكانت لوريتا ترتدى فى تلك الليلة — اثوابا سيداتي وآنساتي فهذا الثوب لكن خصيصا — أقول كانت ترتدي معطفا كاملا من فراء الثعلب الفضى (رنار ارجنتيه) — أما نورما فكانت تضع على رأسها قبعة خليعة — والى جانب من ذكرت كان من الحاضرين فى ذلك المطعم كل من



« جوان كراوفورد »



أ. ديك دول في منظر مع ادولف منجو وماري استور

جوان بلين مع الكاتب جون ماكابن ثم مارلين ديتريش مع المخرج روبين مامو ليان وأيضاً بيتي بارنس مع خطيبها السابق جان نيجوليسكو وأخيراً هيدي لامار وزوجها جين ماركي.

يدفع غيره!

منذ أسابيع اجتمع في حفلة أقامتها عرودبوهات شركة فوكس كثير من نجوم السينما ومخرجيها وروادها. وكان بين الحاضرين رجل ذائع الصيت قدمه صديق له الى فاتنة الشاشة ماري هيلي فأعجبته وأخذ يحادثها وبعد حديث قصير سألها أن تتناول معه طعام العشاء في مكان آخر فاعتذرت بانشغالها وسبق ارتباطها بموعد ولكنه أصر على اصطحابها ولو في الليلة التالية فلم تزحزح من اصرارها، واذ ذاك تركها آسفاً وعدل عن العشاء — أما وجه الأهمية في هذا الفصل فهو أن ذاك الرجل لم يكن سوى دال كارنيجي مؤلف كتاب «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر عليهم»

ميكي روني . بهلوانا!

في إحدى ليالي الشهر الماضي — وكان ذلك مساء الأحد — اجتمع في مطعم فيكتور هوجو نجوم السينما وكواكبها الأحداث وعلى رأسهم جاكي كوبر وما أن أتموا عشاءهم حتى دارت حلقة الرقص فاشترك ميكي روني مع زميلاته في أفلامه الأخيرة جودي جارلاند بينما رقصت بونيتا جرانفيل مع فرانكي توماس كما حضر السهرة أيضاً سيدني ميلر الذي ظهر منذ سبع سنوات مع جاكي كوبر في فيلم (سكيبي) كما انه اشتهر حديثاً بتقليده العجيب لحركات معظم النجوم. وكان من الطبيعي أن تغني جودي فتبدع ولم يلبث الجمع أن اشترك في رقصة بهيجة من نوع الـ (سوينج) ثم اعقب ذلك بضع حركات رياضية بهلوانية قام بها ميكي روني وهو متجرد من معظم ملابسه

هل يشترك زوجها في الحرب

احدثت مرجريت لوكوود أثراً سيئاً حال وصولها الى هوليوود وسببت مضايقة المستقبلين. وقبل التحدث عن ذلك نذكر أن مرجريت تبلغ التاسعة عشرة من عمرها الآن وقد اجتذبتها هوليوود بعد أن رأت فيلمها الاوربي (الى فيكتور) فلم تلبث شركة فوكس أن تعاقدت معها. أما سبب المضايقة فهو أنها لم تكد تصل حتى بدأت تلقي على من حولها السؤال بعد السؤال عما قد يحدث لزوجها في انجلترا بعد أن تركته وحيدا وعما اذا كان يجند اذا نشبت حرب؟ وكيف يكون حاله وقد بعدت عنه من كانت تؤنس وحدته ... وهي زوجته بالطبع؟

جنون أم ماذا؟

من أعجب المفارقات في هوليوود بلد العجائب أن الكاتب جوني تجاهين حين كتب قصة فيلم (سيدة المناطق الحارة) كان في منزل بوادي (سن فالي) حيث يبلغ عمق طبقات الجليد عشرين قدماً... فقط.



ايرين دن ودوجلاس فيربانكس في منظر من فيلم «بهجة الحياة»

لاتعجب اذا سمعت أن

ماى وست تسبب الارتباك فى ستديو هات بارامو نت.وروبرت تايلور يذهب للاستديو بلحية نامية و .. كارول لومبارد تطلق السينما..

فهكذا.. تقول هوليوود

مداعبات

بيل فيلدز مغرم بمداعبة حارس الاستديو — ذلك أن بيل يملك ثلاث سيارات مختلفة فهو بين حين وآخر يترك الاولى فى ركن منزو قرب الاستديو أثناء الليل وفى الصباح التالى يأخذ الثانية من الجاراج ويتركها بعيدا عن الاستديو ويعود من الباب الخلفي فيأخذ الثالثة ويستأذن الحارس فى فتح الباب فما يكاد هذا يراه حتى يقول : ولكنك خرجت الآن بالسيارة الأخرى يامستر فيلدز !! فيجيبه بيل

« كلا — انه نصاب ولاشك ذاك الذى خرج بسيارتى منذ حين فاحذر من اللوص ياصديقى ... » ويتركه مذهولا . وحين يعود بعد ذلك بسيارته الثالثة التى خرج بها أخيراً يقفز منها



«روبرت تايلور»

ويسرع الى الاولى التى تركها ليلا فى مكان منزو فيخرج بها ماراً بالحارس الذي يكاد يجن فيصيح « مستر فيلدز ... مستر فيلدز » وبالطبع يكون رد هذا عليه « مالك تصرخ بأعلى صوتك .. من المؤسف أن ارى رجلا فى سنك يصاب بالجنون .. افتح الباب ودعني أمر »

وتكون النتيجة ان الحارس يظل بضعة أيام يفكر فى حل هذه المشكلة .

تسوق الدلال

منذ بدأت ماي وست عملها فى سلسلة افلامها الجديدة التى تدور حوادثها فى سان فرنسسكو .. منذ ذلك الوقت وهى من أهم عوامل الارتباك فى ستديوهات بارامونت ذلك انها تريد التداخل فى كل شىء يختص بأفلامها .. فى الكتابة والادارة والملابس والممثلين وغير ذلك .. وهذه الطريقة كانت دائما سبب انهيار شهرة كثيرات من الكواكب — كما انها تصر على التأخر عن المواعيد والاهمال فى كل شىء .. وآخر طلباتها (لا الطلب الاخير) انها تريد

تبع على الصفحة التالية



ساعدا للاخراج يشارك مخرج الفيلم وكأنها هي المسؤولة عن الاخراج ولكنها متاعب قوم عند قوم رغائب . . .

مشكلة أزلية .

هي الخلاف الناشب بين جورج رافت وشركة براموت فمنذ ثلاث سنوات على الأقل وهما في خلاف دائم تقريبا وقد ثبت في كل مرة أن جورج هو المحق — وبعد الصلح الاخير أسند له دور أحد رجال العصابات وكأنه يحاول أن يثبت شجاعته لأنه تعاقد أيضا مع شركة وارنر لتمثيل دور في فيلم (أموت كل فجر) مع جيمس كاجني وهذا الفيلم أيضا من نفس النوع .



لوريتا يونج

نكتة .

من أظرف النكات التي ذاعت في هوليوود تلك التي تقول ان لزلي هوارد رئي كثيرا في الشهر الماضي بصحبة سكرتيرته الجميلة حتى أن الجميع يتساءلون: هل سيؤلف كتابا؟

بطل ! !

مضى عام على الحادث الظريف الذي وقع للممثل الخفيف الروح أريك رودس (الذي ظهر مع جنجر روجرز في فيلم القبعة العالية في دور مدير الازياء) .

ذلك انه حاول منذ عام أن يعبر بحر سالتون سباحة —



«جورج رافت»

وبحر سالتون هذا يبعد عدة أميال عن صحراء كاليفورنيا وطوله خمسون ميلا من الماء الشديد الكثافة الذي يصعب على الانسان أن يحرك فيه عضوا — ورغم فشل مشروع أريك حينئذ فان هذا لم يثبط همة النجم المعروف جورج رفت فهو يعتزم تنفيذ تلك الفكرة هذه الايام — نسأل له النجاح .. والسلامة .

طالبة فمدرسة فممثلة ف . .

كانت ميرنا لوى فيما مضى مدرسة ولكن قبل ذلك حينا كانت مجرد طالبة حدث لها مرة أن كانت احدى زميلاتها تدعى مارى وايز — ومن الغريب أنه بعد طول الزمن رأت ميرنا منذ أسابيع زميلتها هذه بين المتقدمات للاستديو أثناء العمل في فيلم ميرنا الجديد المسمى « ليلة سعيدة » . وكان من الطبيعى أن ميرنا أخذت تعيد الذكريات مع ماري ، ثم أوصت المدير الفني بالتعاقد معها .

ظريف !!

حدث أثناء العمل في فيلم (الايرلندى الطائر) أن بطله دوجلاس كوريجان خرج ذات يوم من الاستديو فاستقل سيارته ثم أمر سائقه بالتمهل في السير مصرا على أن الجماهير تتوق الي رؤيته . .

غرائب !!

وهل هناك أغرب من أن روبرت يانج يذهب الى الاستديو كل صباح بلحيته اذ أنه يحلقها هناك

وان فكتور ماكلجلن — وجسمه من الوزن الثقيل — يظل أمام المرآة كل ليلة نصف ساعة

وأن كاترين دى ميل أبت الاحتفاظ

ترى هل كانت كارول تفكر في الزواج وهي تستغرق في هذا الحلم؟

باسمها فابدله باسم أسخف وهو دايبوران .

وان كل من اشترك في الحفلة التي أقيمت في مسرح جيلد وهي حفلة تنكرية أوشك أن يغمي عليه لرهبة المكان ما عدا بنج كروسبي اذ أن هدوء أعصابه وجموده أصبح مضرب الامثال بين نجوم السينما والراديو .

كارول لومبارد تعتزل السينما

يأمل كلارك جيبل ان يصحب زوجته — كارول لومبارد — ليقضيا شهر العسل عندما تسنح الفرصة ، وينتهيان من فيلميهما الاخيرين .. أو في الواقع ، بعد أن تنتهي كارول فقط من فيلمها ، اذ ان كلارك قد انتهى من اداء دوره في فيلم « ذهب مع الريح » في أوائل الاسبوع الثاني من هذا الشهر .

أما اين يقضيان شهر العسل ، فيقال ان كارول تميل الى القيام برحلة على ظهر الباخرة « كوين ماري » ، تقصد فيها مع زوجها الى بريطانيا حيث يمكثان حوالي الشهرين واذا عادا ، فان كلارك يبدي رغبته في القيام بدور « توم جود » في فيلم « أعناب السخط »

ولسنا ندري ما سوف تطلق عليه دور السينما عندنا عند عرضه في مصر .

أما كارول لومبارد ، فيتوقع الكثيرون ان تعتزل السينما ، لتعكف على اداء واجباتها المنزلية . ويؤكد أصدقاؤها هذا قائلين أنها قد عملت بجد منذ صغرها لبناء مجدها ، وأنها اليوم وقد وصلت إلى القمة ، قد ترى أن تكتفي بما نالت في عالم السينما ، لتسعى إلى النجاح في الحياة الزوجية والمعيشة المنزلية .

اجمل نساء العالم

أعلن بول كوز الفنان العالمي المعروف وأحد الاعضاء البارزين في « جمعية الفنون الاهلية » في فرنسا ، انه قد عثر أخيراً على « أكثر نساء العالم جمالاً » فأنهى بذلك البحث الذي قام منذ الازل عنها الى نهاية أما هذه المرأة فقد اكتشفها عند مازار هوليوود أخيراً والتي بد .. هيدي لامار !

ويصرح كوز — وهو الآن منهمك في رسم لوحة لهيدي ليعرضها في أكبر معرض سيقام للفن في فرنسا هذا العام — ان هيدي حازت أكثر الاجسام ذات « التيب » الفائق الجمال وانه لا يكاد يعتقد أن هناك من تتمتع بقامة أكثر منها رشاقة وروعة

وطبعاً سرت هيدي كثيراً بهذه الشهادة وسرعان ما قامت بينها وبين بول كوز صداقة متينة حملته على ان يعد برسم نسخة أخرى من اللوحة التي يرسمها لها ، كي يقدمها هدية اليها .

ارول فلاين . المخرج !

صرح ارول فلاين في حديث أخير له مع « مس شيلا جراهام » محررة الصفحة السينمية بجريدتي « صنداي كرونيكل وصنداي رفيري » انه يفكر جدياً في ترك التمثيل السينمي وأن يعمل كمخرج ينافس منتجي الأفلام في هوليوود .

فلما تساءلت المحررة في دهشة :

— لماذا ؟ .. أجابها قائلا :

— لأن المخرجين هم الاشخاص الوحيدين في هوليود ، الذين يستطيعون حقاً تكوين ثروة كبيرة .

ومع ذلك .. فيقال ان ارول يتقاضى كممثل اجراً يبلغ الـ ٦٠٠ جنيه !



وهل كان كلارك جيبل يأمل أن يتخذ من كارول بديلة من هذه الزوجة القديمة ؟

أربعون يوما فى سنغافورة

بين نزهات «الريكشو» وسهرات كباريهات «الاولدويرلد»!..

«من ذكريات الملاكم المصرى محمد فرج»

عندما دعيت الي «سنغافورة» كنت أظن أنني ذاهب الى بلد بعيد سحيق، من أبعد البلاد عن جو المدنية وعن حياة الحضارة. بيد أنني لم ألبث ان دهشت، اذ كان أول ما وقع عليه بصرى من مناظر كفيلا بأن يغير كل ما كان لدى من أفكار عن «سنغافورة»

وراعني مالا حظته لأول وهلة.. فقد ضمت الجزيرة عددا من المناظر الطبيعية التى تفرض سحرها، سحرها على الزائر القادم للمرة الاولي.. كما اعجبني كل الأعجاب ما شاهدته فى طريقي الى الفندق الذى ارتأي «منظم» حفلاتى ان انزل فيه.. كان الطريق أمامي محفوفا بالأشجار محاطا على الجانبين بالحدائق اليانعة الجميلة المنظر وقد تناثرت بينها البيوت البديعة الرواء، الحديثة البناء.. وعلى فكرة — كما يقولون — اذكر ان البيوت في سنغافوره كلها من دور واحد. لأن الارض هناك لا تحتمل اقامة ابنية شاهقة كبيرة. فهى لهذا تشبه «الفيلات» الريفية الصغيرة، أو «البانجالو» الذى نقرأ عنه في الاقاصيص التى يعني الكتاب الانجليز، بوضعها عن الهند..

ولقد كان أخشى ما أخشاه في سنغافورة قبل وصولي اليها، جوها. ولكنني بعد ان أقمت فيها أياما، تبينت انى كنت مبالغا فيما تصورت، وان الجو هناك — وان كان حارا — الا أنه ليس قائظا ولا بغير المحتمل، كما انه ثابت عند متوسط واحد تقريبا لا يكاد يتغير. فليس هناك فرق كبير فى درجات الحرارة بين الليل والنهار، ولا بين الصيف والشتاء..

كذلك كان من الظواهر التى لاحظتها والتى تركت في نفسي أجمل الأثر، ما يلقاه «المصرى» هناك من احترام كبير يكاد يضعه فى المقدمة قبل «الانجليزى». ولا عجب، فسنغافورة شرقية تعتز بأبناء الشرق وعناصر الشرقيين!..

وقوبلت عند حلولى بالجزيرة، بحفاوة لم اكن انتظرها.. كل شيء لم اكن انتظر ان أجده فى تلك الجزيرة — التى أحببتها — كما رأيته عند نزولى بها!..

فلقد رحبوا بي كل الترحيب، وراحوا يطلقون على الألقاب، التي كان أكثرها التصاقا بي «المرعب المصرى» و «الجبل الآدمي المصري»!

وكان الفندق الذى نزلت به يبعد عن المدينة، بمسافة تعادل تلك التى بين القاهرة و «حلوان».. وهو يقع فى ضاحية ظريفة جميلة، تعد هناك مقام الأغنياء و.. «أولاد الذوات»!

•••

ما أن نزلت بالجزيرة، حتى وضعت مع (المنظم) برنامجا لقضاء يومي.. فكنت استيقظ فى الساعة الخامسة تقريبا، وبعد ان أغتسل وأقوم ببعض التمارين الرياضية، اقوم بجولة على الاقدام فى الجزيرة. ثم أعود فى السابعة والنصف لتناول طعام الافطار. ولا تلبث أن توافينا عربة المنظم. وهى عربة يجرها أحد الأهالى، ويسمونها هناك بـ «الريكشو». فاستقلها أنا والمنظم والزميل الملاكم «عبد الفتاح حسن»، لنطوف بالجزيرة حوالى الساعة أو الساعتين. ثم نعود لنجلس فى حديقة الفندق، نبحث عن السلوى والتسرية بين أنغام (الاسطوانات) وبين مداعبة اطفال صاحب الفندق، وابتكار الألاعيب المختلفة لندخل على أنفسنا جوا من المرح والسرور

ونتناول الغذاء، ثم ننعم بغفوة (القيلولة) وبعد ذلك توافينا العربة ثانية لتحملنا الى النادى للتمرين.



الملاكم محمد فرج في موقف من مواقف التمرين

أما المساء ، فكنا نقضيه في « السينما » او في احدى الصالات . . وبهذه المناسبة أذكر أن صالات سنغافورة و (كبارېهاتها) من أرقى وأبدع كباريهات وصالات الشرق .

وهذا يذكرني بحادث وقع لي ذات مساء . فقد قصدنا ليلة احدى صالات « الدنيا القديمة » أو الـ (Old World) كما يدعونها واذا بفتاة رشيقة تتقدم كي أراقصها . فارتبكت ، اذ أنني لم يسبق لي أن رقصت ، واعتذرت اليها . ولكنها ظنتني مترددا ، فراحت تكرر طلبها ، وساعدها المنظم الذى أغراني على مراقصتها « زى ما يكون ! . . » فأتابع حركاتها بحركات مثلها حتى ينتهي الرقص . ولحسن حظي كانت الموسيقى تعزف الـ (فوكس تروت) فكان من السهل على أن اتابع حركات زميلتي . حتى اذا انتهت الرقصة ، حمدت الله وتنفست الصعداء بيد أن فتاة أخرى تقدمت الى في الرقصة الثانية .. وحاولت أن اعتذر ، ولكن مراقصتي لزميلتها السابقة لم تدع مجالا للاعتذار . فاضطررت الى اجابتها .. وكم كانت « تجنى » حين عزفت الموسيقى « الرومبا » فعجزت عن متابعة حركات زميلتي ! . . وكان كسوفا ، وكان درسا حليت على .. أن « أتوب » عن الرقص !

ولعل مما زاده عن قسوة هذا الموقف في تلك الليلة ، تهافت الفتيات يحملن بطاقات راجيات ان اوقع لكل على بطاقتها بامضائي . . فتبينت مدى « عظمتي » و « مكانتي » ، التي . . تضرب عظمة ، و « مكانة » اي نجم هوليوودي ، على عينها ! . .

على ان الظاهرة الغريبة التي لاحظتها هناك ، هي ان « الكباريهات » تغلق ابوابها في الساعة الثانية عشرة مساء ، لانقطاع طرق المواصلات التي تقتصر على « الاوتوبيس » وعربات « الريكشو » والترام التي تسير على عجلات من « الكاوتشوك »

هذا طرف من ذكرياتي التي احتفظت بها لسنغافورة الحبيبة ، اقدمها واعدا القراء ان اوافيهم في الاسبوع القادم بجزء آخر منها . على انى لا احب ان انسى قبل ان اختم هذه المقالة ان اشير إلى الحركة الرياضية هناك .. ففي سنغافورة اليوم ، حركة رياضية يشوبها النشاط ، بالرغم من ان مراتب البطولة فيها ليست في ايدي الوطنيين ، اذ احتكرها فريق من الاجانب بعضهم من (الفليبين) والبعض من امريكا وفرنسا .. على انه من المنتظر — بعد الروح التي رأيتها من الاهالي هناك — ان يأتي قريبا ، اليوم الذي ينتزع فيه ابناء سنغافورة ، مراتب البطولة من غيرهم .

محمد فرج

الملاكم



في نزهة في الادغال مع الملاكم عبدالفتاح حسن .. ترى اي شيء اجتذب نظره ؟



النزهة وقت الاصيل .. في « الريكشو » .. اي عظمة تبدو على راكبي هذا النوع من العربات !

صفحات جديدة من كتاب

الرجل الذى قتل هتـــلر

«٤»



دكتور كارل مولر طبيب نمسوي قتل جنود النازي زوجته يوم دخولهم فينا في مارس سنة ١٩٣٨ فأقسم أن ينتقم لها وواتته الفرصة حينما زاره أحد جنود النازي وجعل يشتم شعوره فهتاجت أعصاب الطبيب وقتله ثم انتحل شخصيته وانضم الى صفوف النازى باسم القتيل «بيتر براون» وقد سمحت له شخصيته الجديدة بالاطلاع على كثير من أسرار النازي وطرق عذابهم للمضطهدين من الاعداء ، ثم عين في فرقة الرماية وكان أول من أعدم بعد تعيينه شخص يدعى «شنال» قتل خطأ بدل آخر ثم حرقت جثته وحملت بقاياها الى بيته مع مزيد من الاعتذار عن الخطأ وباقة من الازهار..

اكتئب براون لاصطحاب أشلاء القتيل «ولهلم شنال» الى بيته فوجد زوجته فى حالة من الأسى والحقد أحالت دمعه الى ما يشبه الماء فأحس بالرثاء لحالها وعلت الصفرة صفحة وجهه فبدا كأن ألم به مرض وازداد شعوره بالألم حين قذفت المرأة بالزهور فى وجهه فذهب من حيث أتى وهو يحاول اقناع نفسه بألا يحزن من أجلها أو يهتم لمصير زوجها فقد مات وانتهى .. وكانت رصاصة براون هي التى أصابته فكيف يأسف على جرم ارتكبه هو ، انه لم يأت الي برلين ليقتل ولهلم شنال .. كلا انه اتى فيها لامر آخر .. اكثر اهمية .

تسللت اشعة الشمس عند الفجر كأصابع مخضبة بالدماء فأفاق براون متبرما وجعل يفكر فى مهنته الجديدة التي احالته من طبيب يسعى لخير البشرية وتخفيف آلام الانسانية الى قاتل سفاك للدماء . لا يتورع عن تصويب انابيب النيران الي الصدور .. ، صدور بشر مثله .. كل ذلك في سبيل شيء واحد — للوصول الي غرض واحد وهو الانتقام لزوجته المسكينة . في سبيل هذه الغاية ينبغي احتمال كل شيء واطاعة الاوامر بخضوع .. وفى سبيل تلك الغاية لابد من قتل الرجال بل والنساء فى بيوتهن ، يجب حرق الكتب ونهب المخازن والتجسس على زملائه — فقد افضى اليهم هيملر بعملياته فقال «لكم ان تقتلوا اى شخص يعترض سبيلكم بلا خوف من عقاب»

التفت براون الى ساعته فوجدها تشير الي الخامسة فارتدى ملابسه وتوجه الى المرآة ، رأى ظله لا بأس به .

وأطل من نافذته فسمع الهتافات تتصاعد «هايل هتلر» ورأى زرافات جديدة تدخل البناء الاحمر كهامات جديدة تدب الى القلب وما لبث ان خرج الى الطريق يسرع الخطى ، فراح يمشي ويجول فى الطرقات ساعات طويلة بلا ملل ورأى أشياء كثيرة ورأى مخازن التجارة وقد كتب في اعلاه أن اليهود لم يعودوا ملاكها .. رأى الشوارع الفسيحة التى حفت الاشجار على جانبيها ورأى دار الرئاسة حيث يقف هتلر فى الشرفة يخطب الجماهير .. ثم اقبل على دار للكتب حليت واجهاتها بنسخ من كتاب الجيل (كفاحي) الذى بيع منه ٤ ملايين نسخة

وتطلع الى اسماء شوارع فقرأ شارع «ادولف هتلر» و ميدان «ولهلم جورنج» وفى الطريق تصايح باعة الصحف بالنداء على صحف جوبلز وهتلر وصحف النازي عامة ... واخيرا عاد براون الى ثكناته محطم القوي منهوكا.

مرت شهور وعقله منشغل بالتفكير حتى أصبح دائرة معارف هتلرية — لقد حدثه زميل له ذات يوم عن المحاولات التى بذلت لاغتيال الفوهرر — حدثه عن «جوليوس شيربك» سائق السيارة الذى اطلق مقذوفا أصاب هتلر فى ذراعه ثم اختفى على الفور فلم يعد يرى بعد ذلك . . . وحدثه عن (كامر) الطيار الذى فكر فى قذف زعيمه من الطائرة لولا أن هذا رأى عيني المتآمر تنمان عن نية الشر فاحتاط للامر إذ رفض ركوب الطائرة وكانت تلك نهاية كامر وكان هناك ايضا القروى «موسرين» الذي رمى قذيفة على سيارة هتلر ثم التالي



الكبير الذى قدم من ميونيخ لتنفيذ جريمته لولا انها خابت لعدم احكام المرمى حدثه زميله فريتز عن كل هذا ثم قال

— سيعلم الفوهرر متى تحين منيته . . انه دائما يهزأ بتصاريف الاقدار

وبهذه الكلمات ختم فريتز حديثه الذي اشتم منه براون ومن الحقد الذى بدا على محدثه أنه شديد الاخلاص لزعيمه .

جلس الرفاق يتحدثون في احدي غرف البناء فى احدى الليالي التى تسرع فيها محركات الساعة في الدوران بسبب الاحاديث الطويلة المسلية ... الى أن قال براون

— حدثني يا فريتز كيف يعلم الفوهرر بالمؤامرات التى تحاك ضده ؟

واجهم هذا ثم قال.

ـ كيف؟!.. ألا تعلم ان البارونة روك تنبؤه بذلك

— من . . من هي؟

— اذا كنت لا تعلم فانى محدثك بأمرها فقبل سنوات عدة من ارتقاء الزعيم الحكم كان الفوهرر يعمل فى أحد قصور سيلز الى أن جرحت يده ذات يوم من الفأس الذى كان يستعمله فأسرعت ربة القصر الى معالجته وبينما هى تفعل ذلك حانت منه لفتة الى عينيها فرأى فيها بريقا غريبا ثم قال .

— اني لا أعلم من أنت بالطبع ولكني أعلم انك... ستقود ألمانيا نحو المجد وتنهضها من كبوتها

وما أن سمع براون هذا الحديث حتى فغرفاه من الدهشة وقال .

— وكانت تلك المرأة البارونة روك أليس كذلك ؟

— نعم وهى تعيش في برلين الآن ولا ينسى الزعيم ما قالته له منذ أعوام وبعد أن



« القسم النازى »

تولى رئاسة الوزارة عام ١٩٣٣ أسكنها في قصر ببرلين ومنذ ذاك اليوم لا يقدم على عمل أو يخطو خطوة إلا بوحي منها.. وهي لا تخطىء قط .

— هذا غريب ... غريب حقا

وامتد بهما الحديث الي أن قال براون متسائلا .

— لا شك بعد هذا ان الزعيم يتخذ كل اسباب الحيطة ضد أعمال الاعتداء التى تقصد بها حياته

— أوه . . بلا شك ، ويتولى هذا العمل رجال الحرس السرى ، أم ترهم يحيطون بسيارته فى الطرقات ويواجهون الجماهير بعيون لا تغفل

— كلا ، أني لم أر الزعيم قط

— يالك من مسكين ، ولكنك ستراه قريبا اذا أمكنك الانضمام الى أولئك الحراس . .

— أكون حينئذ أسعد الناس

— ولكنك قد تفقد حياتك لقاء ذلك فاذا دبرت أي مؤامرة كان الحرس أول ضحاياها اذلا يسمح لاحد بالاقتراب تماما من الفوهرر

— ولكني رأيت صورا كثيرة احاطه فيها الاطفال والنساء

— انها صور أخذت خصيصا للدعاية — وعلى كل فليس الارجلا واحدا هو الذي يسمح له بالاقتراب من الفوهرر لالتقاط صورته

— وهو هيزيك هو فمان فانه — كما يعلم القليل من الناس — أعز صديق لهتلر بل هو الوحيد الذى يحظي منه بالثقة المطلقة

— لقد عرفت هو فمان حينما كان مصورا فى احدي صحف ميونيخ وكان مع الفوهرر حينئذ وهو الآن يكتنز الاموال بفضل مئات الألوف من الصور التى التقطها للزعيم .

أطرق براون لدى سماعه هذه الكلمات وتناول غليونه ثم نفث بعض الدخان وقال

— فريتز . . أنك تعلم الكثير من أنباء الزعيم ، كان يجدر أن تكون من حراسه

ـ أنسيت خطورة تلك المهمة ، انها أكثر من خطيرة لمن يقبلها يقبل أن يعيش مع مائة رجل يأكلون وينامون ويسيرون معا يخشون ظلالهم فهم ليسوا غير آلات ليس لها الوقت الكافى لمجرد التفكير — ثم يراقبون الزعيم ويراقبهم بدورهم رجال الجستابو..فلو قصد احدهم أن يعرض بأى أذى للزعيم.. لاشتم رجال البوليس السرى قصده من حركاته ونظراته وإذ ذاك ، فسرعان ما يقل عدد الحراس واحدا .

غرق بروان فى التأمل طوال ذلك الوقت بينما تظاهر بالانشغال فى اشعال غليونه ونفث الدخان — كان فى دخلته يسخر من رأى زميله لانه وثق من نفسه ومن قدرته على عدم اظهار شيء ينم عن نواياه . لقد كان خبيرا بسيكولوجية الخوف وتفسيه الخائف فكان يسهل عليه اذن الاحتياط ، وما لبث زميله ان استأنف الحديث

— وهناك سبب اخر غير الخطورة

متنخفي عن الانضمام للحرس وهو خوف الخلط بين هتلر وأشباهه .

— اشباهه؟

— نعم فقد أن قيل انهم اربعة شديدو الشبه الزعيم شكلا وصوتا فهم يظهرون بدله في الحفلات التي يخشى عليه من اعتداء اثنائها

— انك تغريني بالانضمام للحرس فلكم اتوق لرؤية الفوهرر

— اذ، ليس بالأمر العسير فيمكنك رؤيته في (الكايزرهوف) حيث يتناول الشاي كل يوم

— ولكن الم تقل انه لا يعرض نفسه للجماهير ؟

— نعم ولكن ليس ثمة اي خطر في ذهابه للكايزر هوف واذا ذهبت الى هناك ذات مساء تفهم ما اعني . . اظن ان الوقت قد طال بنا فيها

— نعم فقد امتد بنا الحديث . . جود ناخت وليلة سعيدة » ، هايل هتلر .

— جود ناخت . . هايل هتلر .

وفي طريقه لي الباب توقف فريتز قليلا ثم قال

— براون — لن تقول كلمة من هذا لأي مخلوق

فهز هذا رأسه بالموافقة وقال

— لا تخف فقد نسيت ما قلت لي منذ لحظات

خلا براون الي نفسه بعد خروج زميله وبدا يفكر في كل ما سمع وعلم ، لقد انحصرت اغراضه الآن في ثلاثة . . ثلاثة اشياء يتوق لفعلها . . بل يجب ان يفعلها . . وهي الذهاب الي الكايزرهوف والانضمام للحرس ثم صيرورته بديلا لهتلر . .

كان المطلب الاول يسيرا اما الآخران فقد وجب عليه اطالة التفكير لاقتناص حل يسهلهما عليه

مرت أيام اخر واتته بعدها الفرصة فاتخذ طريقة خلال شارع اتر لندن إلى قوس النصر الذي في نهايته ثم توقف قليلا عند الغابة الخضراء التي تحف بالميدان

وأخيرا اتجه الى « ولهلم ستراس » حيث كان — منذ أعوام واجيال — مقر الاباطرة في قصورهم الفخمة التي حلت محلها ابنية قائمة تجتاحها أشباح الماضي بكل عظمته وجلاله . وحين وصل براون الي ميدان ولهلم جورنغ أبطأ الخطى . . . وشعر فجأة كأنما استحالت النوافذ المطلة على الميدان عيونا ترقبه تحاسبه — كانت دار الرئاسة ناحية الأيمن فتطلع الى الشرفة التي اعتاد هتلر ان يطل منها خطيبا في شعبه — أدرك على الفور استحالة تنفيذ جريمته في ذلك الميدان اذ يستحيل على غير (وليام تل) أن يجيد احكام المرمى عن ذلك البعد والعلو كما وجد المكان غير صالح للاختباء ثم ان كل النوافذ المطلة على الميدان يشغلها جنود النازى بلا استثناء — فاذا خطب هتلر استحال الميدان الي حلقة من الحراس اليقظين كلهم عيون وآذان — هذا عدا المئات من رجال الجستابو المتنكرين المندسين بين الجماهير . . .

سار براون عبر الميدان الي فندق الكايزرهوف فوجده غاصا برجال النازى في كل بهو من ابهائه ورحبة من رحباته بل وفي كل ركن من أركانه . وإذ ذاك أدرك ما سأل زميله عنه بخصوص مخاطرة هتلر بزيارة الفندق لتناول الشاي ففي الواقع لم تكن في ذلك أية مخاطرة .

عرف براون في بعض الحاضرين زملاء له فانحني لهم ثم ولج قاعة الشاي في سكون وحين قابل (الميتردوتيل) بادره بالهتاف لهتلر ثم قال :

— أريد مائدة منعزلة اجلس اليها بمفردي . . . تلك التي في الركن مثلا .

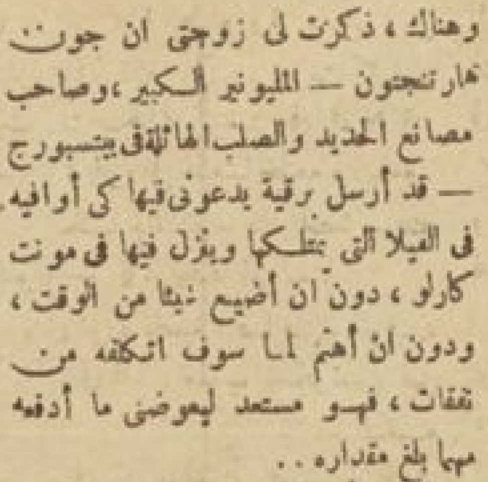
— آسف فتلك المائدة محجوزة ولكن عندي غيرها فتكرم باتباعي اذا سمحت .

سار براون خلف الرجل كما اعتاد ان يخط طريقه وسط الزحام — كانت القاعة تضج بالاصوات المختلفة تغلبها انغام عذب وحانت من لفتة الي سيدتين كانتا تحدقان فيه باهتمام ولم يكد يتطلع اليهما حتى اجابتا النظرة بإبتسامة تفيض رقة وفجأة شعر براون بكهرباء تسري في عروقه فقدر آه . .

حلمي مراد


زوروا
انجلترا
وشاهدوا الطبيعة فى أبهى جمالها
انجلترا واسكوتلاندا وويلز
هى بلاد الرياضة والحرية والنظام . تأملوا
معالمها العظيمة ومبانيها الفخمة وقصورها
الشاهقة ذات التاريخ الحافل متمتعاً بحياة
رغيدة على شواطئ بحيراتها العظيمة وسواحل
بحارها المشهورة وعند سفوح جبالها المخضلة
وفى صميم مروجها النضرة حيث يفضل الاصطياف

أروع ذكريات مفتش البوليس وليام هوغ



ملوقف القطار فى محطة ستانفورد ، حتى أسرعت اغادره . واذ كنت المسافر الوحيد الذي هبط فى المحطة ، لذلك لم يجد ناظر المحطة صعوبة فى معرفتي ، وهو يبحث عنى ليخبرني أنه تلقي اشارة برقية لى من (بوستن) كى استقل « القطار الأزرق » فى صباح اليوم التالي الى مونت كارلو . .

وتولتنى دهشة عميقة ، تبعها ذهول وتفكير .. كان ذكر القطار الازرق كافيا لأن يبعث فى ذهني ذكريات الجنوب حيث السماء الصافية والبحر الشديد الزرقة ، وحيث موناكو وحدائقها الغناء ، وتلك « الفيلات » الرشيقة الجميلة تدوم في جنباتها .. لم يك فى وسعي ان أعود توا للندن لكي أعلم من زوجتي — التي أرسلت البرقية — كل شيء . . فقد كانت لدي مشاغل هامة ، سعيت الى الفراغ منها فى نفس اليوم ، فلما دقت الساعة العاشرة من ذلك المساء ، حتى كانت سيارة استأجرتها تطوي الطريق فى سرعة البرق نحو لندن . .

وهناك ، ذكرت لى زوجتي ان جون هارتنجتون — المليونير الكبير ، وصاحب مصانع الحديد والصلب الهائلة في بتسبورج — قد أرسل برقية يدعوني فيها كي أوافيه فى الفيلا التى يمتلكها وينزل فيها فى مونت كارلو ، دون ان أضيع شيئا من الوقت ، ودون ان أهتم لما سوف اتكلفه من نفقات ، فهو مستعد ليعوضني ما أدفعه مهما بلغ مقداره . .

كنت أعرف جون هارتنجتون تمام المعرفة . فقد ألفت بي بعض رحلاتي عبر الاتلانتيك ، الي شركته عدة مرات . كما أنني اعتدت ان التقي به فى مونت كارلو .. وكغيره من أصحاب الملايين من الامريكيين كان الرجل مولعا بالمخاطرات والمغامرات مما كان يدفعه الى ان يطلب الي ان أحدثه عما صادفته خلال عملي فى سكوتلند يارد ، من حوادث . . وسرعان ما قامت بيننا صداقة قوية وطيدة . . .

وفى صباح اليوم التالي ، استقللت القطار من « فيكتوريا » فى طريقي إلى فرنسا . .

• • •

كان في انتظاري عند وصولي إلى محطة مونت كارلو ، سيارة فاخرة من طراز « ليموزين » . حملتني في دقائق إلى « فيلا » جون هارتنجتون القابعة فوق تلال مونت كارلو . .

وأقبل جون هارتنجتون يهبط سلم الفيلا الأنيقة — الراقدة بين أشجار الحديقة الغناء — مرحبا بي محييا أياي .

وبدا لى الرجل وكأنما يرزح تحت عبء عاطفي خفي . . كان جليا ان ثمة شيء يثير الهموم فى نفسه . ودهشت لما قد يكون هذا الشيء ، فقد كنت أعلم انه احد أولئك الذين لا ترفض لهم رغبة أو أمنية . وتساءلت فى نفسي . . ترى هل سطا عليه بعض اللصوص فسلبوه مليونا أو مليونين من ملايينه ؟ . .

وما لبثت ان تبينت باعث الهم فى نفسه . . لقد كان يحب ، وكان غارقا فى الحب الى أقصى حد . . كان « مغرما صبابة » ! . . وقد وقع فى حب امرأة لا رغبة لها فيه أو فى ملايينه .

كان للمرء كل الحق فى أن يبتسم رثائا لهذا الشيخ فى الستين من عمره ، يقع في حب امرأة شابة ، وهو العجوز الصائر الى نهايته بخطى واسعة . .

كانت امرأة ايطالية جميلة ، تحمل لقب « كونتيس » ، وقد التقي بها فى احدى زياراته للريفييرا . .

وإذن .. فقد كانت القضية التي أوشك أن أقدم عليها ، قضية حب . . من جانب جون على الأقل .

« • »

وراح يحدثني عنها . .

كان جليا انه منذ اللحظة التي رآها فيها للمرة الأولى ، حتى وقت فرارها منه ، كان عبدا رقيقا لها ، رغم ما يملك من ملايين ، ورغم ما يسيطر عليه من مصانع يعمل فيها عشرة آلاف رجل . .

ولكنها — مع ذلك — رفضت أن تتزوج منه . .

العجوز ... العاشق !

أحضرها الى مونت كارلو ، وأنفق عليها الكثير ، وابتاع لها من الجواهر أغلاها ، ووفر لها حياة مترفة بذخة .

كان يصحبها كل ليلة الى ملاهي مونت كارلو وكان .. ولا يتورع عن الظهور معها رغم الفارق الكبير بين عمريهما .

ولكن .. كان ثمة زوج ترتبط معه بعقد الزواج ، وان كانت لم تره منذ سنوات ، ولم تعد تشعر نحوه بأية عاطفة ..

ولقد عرض عليها جون أن يتولى الاتفاق على قضية الطلاق من زوجها ، ولكنها رفضت عرضه ، قائلة انه اذا لم يقتنع منها بما توليه من صداقة بريئة .. صداقة افلاطونية ، فمن الخير أن يفترقا .

ونزل عند رغبتها . فعاد الى الولايات المتحدة تاركا خلفه فى مونت كارلو ، اتباعا يبحثون عن الزوج ، ويتولون مفاوضته حول الانفصال عن زوجته ، ولو .. أضطروا فى هذا السبيل الى أغرائه بالمال يدفع اليه ثمنا للطلاق ! ..

وكان القدر فى جانبه ، فبعد اثنى عشر شهرا قضاها بعيدا عن حبيبته القاسية ، فى الولايات المتحدة ، وافته أنباء من اتباعه ، بموت الزوج الذى يقف حجر عثرة فى طريق سعادته .

وتحررت المرأة أخيرا من القيد الذى كان يطوقها ، فراح جون يرسل اليها الخطابات المتوالية تفيض حبا وعاطفة ورجاء ، واعداً اياها بأنه سوف يلحق بها فى فرنسا فى أول فرصة تسنح له ويفرغ فيها من شواغله ، فيخطبها لنفسه ويتزوج منها كما أرسل اليها مبلغا ضخما من المال ، يكفل لها العيش الهنىء فى غيبته .. ولكن ..

ولكنها تلقت الخطابات ببرود ، ولم يشتمل ردها الا على سؤالها عن صحته و .. أملها أن تلتقي به فى يوم من الايام !.

كان ردا جافا ، كافيا لأن يحمل أي رجل يقدر كرامته وكبرياءه على أن يتحول عنها ، وعلى ان يودع غرامها . ولكن .. اذا كان من السهل ان تحمل المرأة على هجر الرجل الذى تحبه ، فانه من العسير ان تحمل الرجل على نسيان المرأة التى احبها كل الحب ..

ومرت ثلاثة شهور قبل ان تسمح اعمال جون له بالسفر الى اوربا .. ولما وصل الى باريس ، لم يبطىء ولم يتمهل ، بل استقل اول قطار الي .. مونت كارلو ، حيث ترك الكونتيس تعيش فى الفيلا التى يمتلكها ، يقوم على خدمتها خدمه وأتباعه .

ولكنها لم تستقبله عند المحطة — عند وصوله — كما لم يجدها فى البيت

وفى ثورة غاضبة ، فيها قلق وخوف ، سأل الساقي عما أصاب الكونتيس فهز الساقى — وكان ايطاليا مثلها — كتفيه قائلا انه لا يعلم عنها شيئا . فقد غادرت البيت قبل ذلك بيومين ، دون أن تخبر أحدا — حتى ولا وصيفتها — عن مقصدها .

راح جون ليومين أو ثلاثة يحيا فى هم وقلق وهو كالمجنون . حتى اذا هدأت ثائرته قليلا ، بدأ يتقصى عنها ، ويسأل عن أخبارها بقية الخدم .

وعلم ان له مزاحما فى حب الكونتيس برز الى الميدان خلال غيابه الطويل .. وهو شاب انجليزى أنيق جميل ، كان يعيش فى الرفييرا ، ويبدو أنه استطاع اجتذاب قلب المرأة .. فقد شوهدا فى مرات كثيرة ، أحدهما بصحبة الآخر فى المنتديات والمجتمعات ، غير آبهين لشىء ، ثم .. فرا فى اللحظة التى وطأت قدما جون فيها ، أرض فرنسا .

(٥)

قلت بعد إذ أنصت الي القصة :

— وبعد ، فماذا تود أن أقدم لك من خدمات .. ان ذلك الشاب لم يرتكب عملا عملا يخل بالقانون .

فصاح فى عنف : انتظر حتى ترى هذا . ثم أخرج من جيبه برقية جاء فيها .

« واذا حاولت أن تجمعنا ، فسأشهر بك فى جميع أنحاء أمريكا »

ارتسمت علي شفتي ابتسامة خفيفة إذ قرأت هذه الكلمات بينما قال جون

— لقد اكتشفت أن هذا الشاب كان يقيم فى فندق « دي باري » فأرجو أن تذهب هناك لتوك ، وتتقصي الانباء عن المكان الذى قصد اليه . فاذا وجدته ، فاكسر عنقه .. أني أضحي بمليون من الجنيهات فى سبيل الثأر منه

وأشفقت على جون المسكين فأطعته ، وان كنت أوقن من أعماقي أن لا حق لدى ذلك الشاب .

وفي فندق « دي باري » أبى صديقي القديم بواب الفندق — أن ينبئني عن المكان الذى ذهب اليه الشاب ، فلما اعيتني الحيل لحمله على الكلام تحولت اسأله .

— وهل كانت لديه نقود ؟

— كان لديه القليل ياسيدي . وقد دفع حسابه ولم يبق لديه ما نأخذه عليه .

واتصلت برجل من رجال البوليس السري فى موناكو ، عرفته منذ زمن بعيد ، ولكنه قال لي بعد أن قصصت عليه القصة .

— وماذا تراني فاعلا يامستر هوغ ؟ ليس على الشاب من حرج فيما قام به من تصرفات . كل ما استطيعه هو أن أؤكد لك أنني مخبرك — اذا عاد ثانية — بنبأ عودته .

وارتحت أنا بما وصلت اليه ، وان كان جون قد ازداد استياء .

فرحت اطمئنه وأنا أفكر فى أن بعض خدم الفيلا يعرفون ولا بد اكثر مما أفضوا به الى .

وكان أول ما اكتشفته بعد ذلك ، أن الشاب الانجليزى قد نفح رئيس الخدم ببعض المال ، حتى علم منه موعد عودة جون الى أوربا .

كما كان من الاكتشافات العديدة التى وفقت اليها ، اكتشاف له معنى عميق كامن .

ذلك أن عددا من البرقيات اللاسلكية تبودلت بين نيويورك ومونت كارلو لتحري عن حركات جون، لحساب ذلك الشاب

ورحت اتساءل .. ترى أهو يسعى إلى ثروة الكونتيس ؟..

لذلك ضاعفت جهودي في تحري امره فكان كل ما عرفته أنه شاب معروف في الريفييرا .. وجيه المنظر، أنيق الملبس، من أسرة انجليزية عريقة، ويحتمل أنه كان يعيش على مال يرسله له أهله.

وعرضت كل هذه المعلومات على جون ولكنه قال .

— اذهب في أثره، وانفق ما شئت للوصول اليه .

فرحت اعمل وارقب لثلاثة أسابيع ثم اكتشفت ان ثمة امرا يجرى داخل الفيلا . ففي ذات مساء . رأيت احدى الخادمات تلفت حولها مرتابة حذرة، ثم لم تلبث ان انطلقت في الطريق المنحدرة من التلال الى مونت كارلو . فلم اتوان عن ان اتبعها . واذا بها تتخذ طريقها إلى مكتب البريد، حيث رأيتها تسلم برقية الى الموظف المختص لارسالها .. وبعد عشر دقائق، كنت قد حصلت على فحوى البرقية، فاذا بها مرسلة الى الكونتس في روما، واذا بها تحمل تحذيرا اليها ..

وعدت الي الفيلا، وقد انتهت مهمتي ..

ولم يستطع جون أن ينتظر حتى الصباح بعد ان قصصت عليه اكتشافي . فعند ما استيقظت في صبيحة اليوم التالي، وجدت أنه رحل بالسيارة الي روما، تاركا لي مذكرة بسفره واذنا مصرفيا، و.. دعوة للبقاء في الفيلا ما شئت البقاء

• • •

قد تتساءل الآن عما تم لغرام المليونير الامريكي والكونتيس . مر شهران على ما سبق من حوادث، ثم .. قرأت ذات يوم في الصحف ان جون قد تزوج حبيبته ا.. فكتبت اليه اهنئه، وما لبثت بعد أربعة أشهر ان لقيته في لندن، فدعاني في فندق «بارك لين» حيث كان ينزل ..

يقينا إنني لم أر مثل هذا التغيير الذى أصابه، يعتري شخصا من الأشخاص، فقد بدا لى كما لو كان قد تقهقر بعمره عشرين عاما الى الوراء، فعادت اليه نضرة الشباب.

وقص علي جون ما تم للرجل الانجليزي. فقد ظهر أنه كان يسعى وراء ثروة الكونتس، عندما أغراها على الفرار معه الي روما . وفعلا بدأت الكونتس ترتاب في أمره وهما في منتصف رحلتها بين مونت كارلو وروما، اذ أفضى اليها بأنه لا يملك مليما واحدا، وأنه .. في حاجة الى قرض تدينه اياه .

وراح الهاربان يتشاجران طيلة رحلتهما حتى اذا وصلا الى روما، كانا قد انقلبا من ألد الاعداء . وهكذا .. انفصلا عندما استقر بها القطار في محطة روما، وختما فترة غرامها ..

وتابع جون حديثه قائلا :

— وعندما وجدتها، كانت تنزل في فندق كبير هناك، وقد لاحت صورة لاشقى ألوان البؤس . أبدا لم ألمها على ما فعلت، وقط لم نستعد ذكرى ما فات ! ..

في يوم ٢٤ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية بندر ابنوب مركز ابنوب سيباع علنا مواشي ومنقولات منزلية مبين اوصافها بالمحضرين

ملك فائق افندي بشاي فرج

تنفاذا للحكم ن ٣٣٩٦ سنة ٩٣٤ عابدين وفاء لمبلغ ٧٠٠ م ٧٩ ج وما استجد يستجد كطلب حضرة رزق الله افندى مخائيل المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ يوليو سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا ببندر بني مزار وسوقها سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز

ملك عبد الرحمن ابراهيم حميد

تنفاذا للحكم ن ٨٦٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش وواجرة النشر

كطلب محمد حسن احمد من بندربني مزار

فعلى راغب الشرا الحضور

في يوم ٩ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحيه العسالته مركز شبين الكوم ويوم ١٠ منه الساعه ٨ صباحا بسوق شبين الكوم سيباع علنا ٤ ازادب قمح استرالي وحماره أخرى موضحه بالمحضر

ملك منشاوي موسى عبد البارى

تنفاذا للحكم ن ٢٧٩٢ سنة ٩٣٩ شبين وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش وما يستجد

كطلب الحرمه ام ابراهيم السيد يوسف من الناحيه .

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٢ يوليه سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا ببندر تلا وسوقها

سيباع علنا منقولات منزليه وزراعه شعير موضحة بالمحضر

ملك ابراهيم محمد عزيز من تلا

تنفاذا للحكم ن ٣٣٢٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش والنشر وما يستجد

كطلب الحرمه جوهره عيسى سلطان من تلا فعلي راغب الشراء الحضور

في يومي ١٨ و ٢٢ يوليه سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طناش مركز امبابه ان لم يتم في الاول يكون في الثاني بسوق امبابه سيباع علنا أردب قمح هندي

ملك محمد مصطفى عبد الله من الناحية

تنفاذا للحكم ن ١٧١٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ خلاف اجرة النشر

كطلب احمد محمد الحاجري من اهالى جزيرة محمد مركز امبابة

فعلى راغب الشراء الحضور

٢٠ دقيقة مع سعادة حامد الشواربي باشا

مدير بلدية الاسكندرية

١ — هل ترون سعادتكم حاجة تدعو الي تعديل فى اللوائح المعمول بها الآن بشأن الآداب العامة أو ترون كفايتها لحماية الاخلاق ؟

— ان اللوائح العامة المعمول بها فى البلدية تضمن حماية الآداب بوجه كاف ، ولكن هناك عاملا أقوى وأضمن لحماية هذه الآداب أكثر من اللوائح والقوانين وهـذا العامل هو الوازع الخلقي والرادع الديني ...

ولا يجب أن ننسى ماللتربية المنزلية من سلطان فى نفوس النشء ، فمن المشاهد ان كل من ربوا تربية فاضلة وقام والداهم على تقويم أخلاقهم لا يمكن أن يصدر عنهم أى عمل يشين الكرامة أو يؤذى شعور الغير.

أما اللـــوائح فهى على الرغم من كفايتها لا تجدى نفعا مهما اشتدت صرامتها مالم تكن مصحوبة برغبة فعلية من أفراد الجمهور فى حماية الآداب

وعلى هـذا الأساس فليس هناك أى مبرر لتعديل هذه اللوائح وغاية مافى الأمر فقـد حصل بعض التشـديد فى نصوصها الموجودة لاجبار الناس على اتباعهـا بدقة قطعا لشكوى الغيورين على الأخلاق .

٢ — هل ترون امكان خضوع الاوربي المطبوع على اللهو والاباحيـة فى المصايف لاجراءات البلدية خصوصا فيما يتعلق بالحياة الرياضية على البلاج ؟

— ليس ثمة شك فى خضوعه لهـذه الاجراءات ، وقد اتخذت البلدية سبيلها فى لفت نظر الاجانب بخطابات انذار الي ضرورة مراعاة واجب الأدب واللياقة على الشواطىء لدرء ما ينتج عن ألعابهم وملاهيهم من أذى لبعض المصطافين أو احداث بعض اصابات فيهم أثناء لعبهم بكرة الماء مثلا أو غير ذلك من وسائل مرحهم ، فنزلوا على إرادة البلدية وامتثلوا لامرها ... فهذا الامتثال ينم على استعداد هؤلاء الاجانب للخضوع لقانون الآداب المصرى ويدل على شعور جميل

٣ — ماذا ترون سـعادتكم فى انشاء



فرقة تمثيلية تعمل على مسارح الاسكندرية باستمرار والاستعاضة بها عن فرق القاهرة؟

— ان البلدية لترحب أكرم ترحيب بالفن وأهله ، ولكنها ترى ان جمهور السكندريين قانع بما ينزل بالمدينة من بعض فرق القاهرة التمثيلية للعمل خلال أشهر الاصطياف ، أما اذا قامت في الاسكندرية فرقة تستقل بالعمل فيها وتستأثر بأهلها ، ويقبل الجمهور على مشاهدة رواياتها اقبالا يدل على حسن استعدادها للاخراج ودراية ممثليها بقواعد الفن ، فان البلدية لا تألو جهدا في سبيل ترقية هذه الفرقة ورفع مستواها ، بل انها ستكون أسرع من الجمهور في مد يدها اليها وتنشيطها واغراء الناس على الاقبال عليها وعلى مشاهدة ما تقدمه من ثمار عقول مؤلفي المسرح المصري والفرق اغراء يروج بضاعتها الفنية ويعلي من شأنها .

والواقع أن الفرقة التي تفكر في العمل في الاسكندرية باستمرار سوف تجد أمامها واجبا شاقا في سبيل اجتذاب الجمهور الذي تعود على أن يقنع بالفرق الموسمية

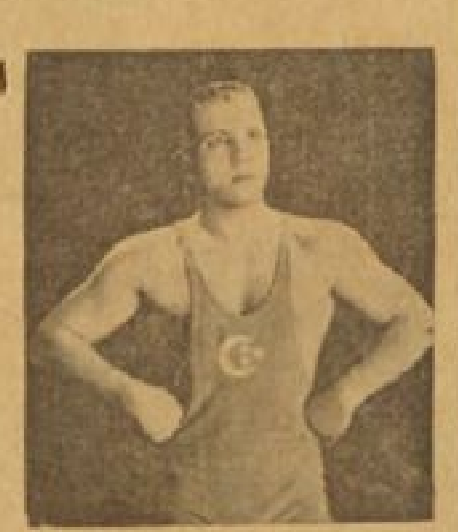
٤ — ما هو السبب في فشل صحف الاسكندرية في المثابرة على الظهور ، واعتماد الاهالي على صحف القاهرة دائما ؟

— ان نجاح أي صحيفة يرجع الى قدرة القائمين بالعمل فيها على تغذية الجمهور بما يتوق اليه من مواضيع ومعلومات أولا وعلى استعداد الجمهور لهضم هذه المواضيع والمعلومات ثانية ، فاذا توفر هذان الشرطان أمكن للجريدة أن تستمر في ميدان الصحافة تؤدي رسالتها وتهيأ لها سبيل الخلود ... وأني لأضرب لك مثلا على رواج بعض الجرائد في الاسكندرية ، فهناك مثلا البصير ووادي النيل والاهالي لم تتوقف واحدة منها عن الظهور لدراية محرريها بذوق الجمهور السكندري ، ونشرهم كل ما يروق لهذا الجمهور قراءته والاطلاع عليه . ولتوصلهم الى معرفة ميول القراء واهوائهم .

أما تلك الجرائد التي تصدر في الصباح لتختفي في المساء ويتلاشى اسمها من الاسماع فهي التي يعجز محرروها عن مد قرائها بكل جديد مشوق

والرأي عندي أن هذه الظاهرة لم تختص بها الاسكندرية وحدها بل هي شائعة وهي نتيجة حتمية للفشل ذائعة في كل مدينة بل وفي كل بلد .

ولكي نأمن على مواظبة أي جريدة على الظهور يجب أن نتأكد قبل كل شيء من كفاءة المحررين وغزارة مادتهم وسعة حيلتهم وتحري الصدق في كلامهم . وعدم التحيز في تقدمهم .



كلام الاديب ومحبوبته

بقلم عزيز احمد فهمي

— انك تتلاعبين أمامى منذ يومين ، فهل عندك شىء جديد ؟

— وهلا تريد أن لا ألاعبك إلا إذا جئتك بجديد ؟ أبشع بها من حرفة !

— لقد تعودت أن لا أراك فى هذا المجلى إلا والهدية معك ، فأنت فى صورتك من غيرها ناقصة .

— وهبنى عجزت يوما عنها ؟ ألا ترانى إذن جديرة بصولتى ؟

— عندئذ سيجود عجزك بالهدايا .

— ياله من كلام !

— بل ياله من حب !

— انى أشك فيك لانك هادىء .

— بل انى بارد . ومع هذا فأنت لا تشكين ، وانما عقلك هو الذي يشك ، وأما انت فهذي انت تتلاعبين ، هات ما عندك .

— ليس عندي شىء .

— عجبا ... ولماذا هذا التحدى تنفخين به صوتك .

— ألا تدرى ؟ ماذا آخذ منك غير هذا الكلام ؟

— وماذا تريدين أن تأخذى مني أغلى من الكلام . لقد استحلت أنا نفسى كلاما لمن أعطانى كلاما فهو من يحبنى لانه يعطينى ما أعيش فيه ، فاذا انا أعطيت كلاما فانى أعطى أعز ما عندي فهل تهافتت نفسك الى شىء رخيص ..

— أحسب كلامك ليس أعز عليك من نفسك ، انك عندي أغلى من كلامك .

— إذن فغيرى قد يكون عندك أعز مني لست بين الرجال الرجل المميز .

— الا يميزك كلامك ...

— أولم تقل هذا ؟

— ولكني اريده ألوانا وأشكالا ، وقد اريده صمتا احيانا ، وربما أحببته همهمة وكما احبه نظرا .

— وكما أشتهيه انا قبلا ...

— أولم تقل هذا ؟

— يالك من المبسة !

— لماذا ؟ هل أوقعتك فيما تكره ؟

— بل أوقعتني فيما احب

— وهل فى ذلك شر ؟

— لم يكن شرا ما كان حبا .

— فليست الجريمة إذن شرا ، فالمجرمان لا يقترفانها إلا وهما محبان

— لو لم يختلق الناس أوضاعا ولو لم يصطنعوا نظما ما كانت جرائم ولا كان مجرمون .

— فأنت تدعو إلى الفوضى .

— بل ادعو الى الطبيعة ... إنى اريد النظام الذى سنه الله ، لا هذه النظم التى صنعها الناس .

— وهل الطبيعة غير الفوضى ...

— هذا ما تظنينه انت ... انظري الى هذه الحيوانات التى تعيش قطائع قطائع ، هل فيها مجرمون ، وهل فى هذه القطائع جرائم ، وهل عندها قوانين ؟ ..

هذه القطائع يحكمها قانون القوة فالبقاء والمتعة والسلطة فيها للأصلح ...

— انعم به قانونا ...

— إذن انت تريد ان يموت الضعاف من الناس حين تريد ان نطبق عليهم هذا القانون ..

— بل اريد ان يشتدوا ويقووا ...

— إذن فأنت تريد ارستقراطية العضلات .

— لن تكون إلا ارستقراطية الكمال .. فالعضلات وحدها قد تكمل الحيوان ، ولكن الانسان فيه شىء غير ذلك ... فيه العقل وفيه الروح ... فاذا كان الكامل للكاملة ، والناقص للناقصة ، والطيب للطيبة ، والخبيث للخبيثة ... كان العدل .

— وما رأيك فى المال ... هل اسقطت حسابه ... ألا يستطيع الناقص ان يشترى به كاملة ، والطيبة ان تشترى به خبيثا ..

— ولماذا يكون هذا ؟ ...

— للمال هذه السلطة

— ومن أعطاه هذه السلطة ؟

— الناس .

— لقد قلنا اننا سنعدل عن نظم الناس ولا نحب المال ، فاذا رأينا ذهب الأرض كله فى ملك انسان لم يهز هذا فينا شعرة ، لأن هذا الذهب لا يؤكل ولا يشرب ، ولا يمكن أن يتقى به حر أو برد ، ولكنه جنون تساقط عليه الناس ، أو هو ميكروب تفشى فى حضارتهم .

— ولكنهم يحبونه لان فى غرائزهم ما يدعوهم اليه ... ألم تسمع علماء النفس يقولون اننا مسرفون فى كثير من أعمالنا لغريزة حب التملك

— قرأت يا سيدى ، ورأيت الى جانب هذا ، الرجال يحلقون لحاهم وشواربهم ، ورأيت النساء يخرجن ويزين مشكلات جمالهن ...

— وما صلة هذا بذاك ؟

— صلته يا سيدتى ان الانسانية انتبهت الى بدنها وأحبته فهي تجمله ، وتقطع منه الزوائد ... ولكنها تعترف بالزوائد الروحية وتستبقيها وتحب أن تضع لها القوانين تنظمها وتحملها على أسس من العلم .

— وماذا كنت تريد من الانسانية أن تصنع ؟ ..

— لا أكثر من عمليات بسيطة تقطع بها هذه الزوائد الروحية كما يقطع الناس « اللوزتين » والزائدة الدودية ، والأضراس المسوسة ... ولا تنسى أن الزوائد من آثار التطور وانا نتنظم بدنيا وروحيا .

— وهل يتأتى هذا ؟ ... ان العلم لما يصل الى أمثال هذه الاختراعات والاقوال

— سيصل ولكن بعد وقت طويل .

وانه لمن العجيب ان من الناس من وصلوا ولكن من غير طريق العلم العقلى ، ومن شدة تعلق الناس بعقولهم وإعجابهم بها يشكون فى هؤلاء الهداة ، ومن الناس من يكفر بهم ، وأغلب اتباعهم اجلعوا الايمان بهم ولكنهم لم يهضموه ...

— ومن هم هؤلاء ..

— الأنبياء

— صلى الله عليهم ! ..

— والفنانون .

— رضى الله عنهم ! ..

— أنا أعلم انك تسخرين من هذا القول .. كما أعلم ان قليلات جدا من النساء من يروقهن ترديده ...

— لماذا خصصت النساء ؟

— لأنهن أقوى عقلا من الرجال ، وأبلغ مضيا في طريق المادة ... وهن اذا أحببن كلاما عليكن إلا ان يحتشن قائله ..

آما قلت انك قد تحبين الكلام نظرات أحيانا ومهمة أحيانا ، وغمزات أحيانا ..

— الله ! ..

— الله واحد!

— أبهذي النظرة تنظر الى المرأة ؟ ..

— نعم وليست هذه النظرة مما يخدشها في نظرى ، فالمرأة ناحية ولنا ناحية ..

— وما هما هاتان الناحيتان ، وأيهما لنا ، وأيهما لكم ...

— أنتن تحملن وتضعن أجساما ، ونحن نحمل ونضع أفكارا وفنونا وآراء

— وهل نضع لكم أجساما خالية من الروح ...

— وهل نضع لكن فنونا خالية من المادة ..

ألست أزف اليك مواليدى فى صوت ليس هو شيئا غير قعقعة الهواء ... فاذا كتبت ألست اكتب بالقلم على الورق .

— والنظرات ...

— أضواء ...

— والشوق

— هو عندنا حنين وعندكن .. أمالي

« فرويد » ...

— أعوذ بالله ...

— لا تستعيذى بالله إلا مما يغضبه ، وليس هذا مما يغضبه فهو الذى أوجده

— ولكنه اذا زاد كنا كالسائمة ...

— ليتنا نكون كالسائمة ، فليس فيها هذا الخبل الذى طاح بنا ... ألا ترين الناس يحتقرون فيما كان يجب عليهم أن يحتقروه

— انهم يحتقرونه ...

— من ناحية البدن فقط ، وان له طريقا آخر يعلمونه ، ولكنهم لا يسلكونه ...

— ما هو ؟

— ان يصلوا وأن يصوموا ، وأن يغنوا وأن يرقصوا

— صلاة وغناء ، وصوم ورقص .. لابد من الخمر إذن لهؤلاء القديسين ...

— ما أحلاها ! ..

— يا لها من عبادة ! ..

— لو كنت تعلمين ..

عزيز احمد فهمي

في يوم ٢٦ يوليه سنة ٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية الكابشه

وفي يوم ٢٩ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق تلا سيباع علنا أردبين قمح بلدى ملك غنيم أحمد غنيم من الناحية

نفاذا الحكم محكمة بندر طنطا نمرة ٢٧٠١ سنة ٩٣٩

وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش صاغ بخلاف رسم رسم هذا وما يستجد

كطلب أحمد أفندي مصطفى الشيق التاجر بطنطا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ يوليه سنة ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية تل روزن مركز بلبيس

سيباع علنا خاروف ابيض سن ١ سنة تقريبا و جدى اسود سن ٨ شهور تقريبا ملك عبد الفتاح افندى محمد الغنمي نفاذا للحكم ن ٥٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٠٠ م و ١ ج بخلاف أجرة النشر

لصالح حنين افندي سليمان من بني عمارة مركز بلبيس فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب أبو قلته واذا لم يتم يكون يوم ٢٥ منه الساعة ٨ صباحا بسوق اتقا مركز ملوى

سيباع علنا المواشي المبينة بمحضر الحجز ١٢ - ٦ - ١٩٣٩ ملك عيد جمعه من عرب أبو قلته تنفيذا للحكم ن ٢٤٨٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش صاغ

كطلب عبد الحميد محمود من بني خالد فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ أغسطس سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببلبيس مركز بلبيس

سيباع علنا عشرة صفائح مليانه زيت سيرج داخل كل صفيحه ٥ر٣٧ وخمس صناديق صابون غسيل ماركة الديك وأردب عدس صعيدى

تعلق نجيب عبد العزيز زاهد التاجر ببلبيس نفاذا للحكم ن ١٨٤٥ السيدة سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٦٤٥ قرش صاغ ونصف

كطلب على افندى حسن الرشيدى التاجر بركة الفيل قسم السيدة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية منشاة دهبس وزمام السنبلاوين وفي يوم ٢٧ منه بسوق السكرية والايام التالية

سيباع علنا منقولات منزلية وزراعة ١٢ طقمح وربع مبينة بمحضرى الحجز ٢٦ و ٤ و ١٣ يونيه سنة ٩٣٩

نفاذا للحكم ن ٢٠١٩ سنة ٩٣٩ أبو قرقاص ملك عبد الحكيم حسانين الشلقانى من منشاة دهبس

وفاء لمبلغ ٣٨٠ م ٣ ج بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٢٠١٩ سنة ١٩٣٩ أبو قرقاص

كطلب الشيخ على فرحاني أبراهيم شيخ عزبة عبد الفتاح بك رجائي تبع السنبلاوين مركز أبو قرقاص

فعلى راغب الشراء الحضور



حديث المحرر

حول حديث مدير الفرقة القومية

الخطر الذى يهدد المسرح المصرى

أدلى الاستاذ مدير الفرقة القومية بحديث الى زميلتنا الاهرام، جاء فيه « أن المخرجين الشبان الذين سيسند اليهم اخراج مسرحيات، سوف يعملون تحت ارشاد المسيو فلاندر، الذى جددت الفرقة العقد معه لمدة عام »

ومن البديهى أن مدير الفرقة، انما عبر بهذا عن رغبته فى زيادة تدريب الشبان المصريين الذين تعلموا وارسلوا فى بعثات حكومية الى الخارج لدراسة فنى الاخراج والتمثيل. فهو فى الواقع يبغى مصلحتهم. بيد أنه لم يفطن الى أن هذا القول انما يعبر عن خطر يهدد المسرح المصري، ويبعث على الظن فى أنه لن يقدر له يوما أن يرتقى.

ذلك لأن « الاخراج » ليس غير مسألة فنية بحتة، لذلك فان المخرج يتبع ما يوحي اليه به فنه وذوقه الخاص فهو قد يتجه الى الابتكار فى عمله، أو قد يعمد الى اتخاذ نظرية لا يعترف بصحتها زملاؤه. ومن المجو أن يترك ميدان العمل امامه مفتوحا يختار هو أى طريق شاء للوصول اليه، ومن مصلحة الفن أن يكون للمخرج رأيه الخاص الذى قد يخالف فيه غيره. فلا يتقيد بغير أشياء خاصة معينة، لا يحتاج فيها الى ارشاد.. تلك هى زمن المسرحية، وما يتبعه من اختيار الملابس اللائمة، والديكور المناسب.. أما ما عدا هذا فهو من عمل المخرج الذى يحتاج فى اظهاره الى الحرية المطلقة، حيث لا رقيب عليه. والا.. لما اصبح لعمله قيمة ما، ولما كان لفنه اعتبار، ولما كان من المنتظر يوما ما أن يتقدم!

ولقد سبق أن قلنا أن المسيو فلاندر، لم يكن غير « رجسير » فى الريف الفرنسى! واذا كنا قد رضينا بأن يفرض علينا فرضا. فانما ذلك لأن الفرقة ابتدأت فى ظروف خاصة تختلف عن ظروفها الحاضرة. ولقد قدم لنا المسيو فلاندر مسرحية « عطيل »، فاذا بها تكشف عن انه أبعد الناس فهما للاخراج وان اثبت درايته فى الادارة المسرحية

كما أن مسيو فلاندر لا يعرف شيئا من عاداتنا واخلاقنا الشرقية. فكيف نطلب اليه ان يرشد مخرجا شابا يتولى اخراج مسرحية مصرية صميمة. مثلا؟

اننا نرجو أن يراعى الاستاذ مدير الفرقة هذه الملاحظات وان يترك للمخرجين الشبان المصريين، فرصة المساهمة فى فنهم دون رقيب عليهم أو مرشد لهم؟ «ابراهيم ابو العينين»

امينة رزق

شاع فى الوسط المسرحي ان الآنسة امينة رزق قد اجرت عملية جراحية فى عينها اليسرى. فتألمنا لهذا النبأ، ورحنا نستقصى عن حقيقته، فاذا بنا نصل الى انه اشاعة كاذبة. لعل مصدرها ان امينة تلبس فى هذه الأيام « نظارة سوداء ».

نشاط

لا نظننا بحاجة الى ان نذكر للقراء ان نجيب الريحانى قد اعتاد ان يقدم الى الجمهور كـ « مثل اعلى للتكامل » فى نفس الوقت الذى يقدم فيه كأحد اعلام التمثيل فى مصر، وكـ.. رب الكوميديا المصرية

وقد علمنا ان وحيا الجائيا هبط على نجيب فى هذه الايام. وان وحيا آخرا — لا يقل عنه شأنا — قد هبط على بديع خيري، فاذا بهما يقبلان منذ الآن على تأليف المسرحية الجديدة التى سيفتتح بها نجيب الريحانى موسمه الشتوى القادم.

فعسى ان يستمر نجيب على هذا النشاط...

و.. وداعا ايها « الكمل »!

بيان

سبق أن أشرنا فى هذا الباب الى زواج الراقصة سميرة أمين

وقد أرسل الينا أحد مندوبينا والمجلة ماثلة للطبع، بيانا من الراقصة تتحدث فيه عن الشاب الذى تقدم لخطوبتها. وسننشره فى العدد القادم

تلغراف!

ارسل الموسيقيون جميل عزت وزكي مراد ومحمد عمر وعبد الحميد القضابى، برقية

الى معالى وزير المواصلات ، بالنيابة عن الموسيقيين المحترفين ، هذا نصها .

«حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات
— مصر

مصطفى رضا بك يحارب الموسيقيين المحترفين فى ارزاقهم . نلتمس اقصاءه عن الاذاعة انصافا للموسيقى والموسيقيين واحقاقا للحق الذى تعملون من أجله»

الفتح فى «صالة بيا»

كتب الينا مراسلنا السكندرى ما يلى :

ذهبت الى «كازينو بيا» فى «البلافيستا» فشاهدت برنامجا ضعيفا جدا اضطر اكثر رواد الصالة ازاء ضعفه ، الى الانصراف قبل انتهائه

وفى «الكباريه» ، راعني ما رايت . فقد جلست الراقصات الى بعض «الموظفين» يعاقرون الخمور . وقد اتخذ الفتح فى هذه الصالة شكلا فاضحا .

ونحن نعجب كيف تترك محافظة الثغر صالة مثل هذه تتجر فيها الفضيلة وتعد خطرا على الموظفين والاعيان والشبان . وبودنا لو اتخذ سعادة محافظ الاسكندرية ما يلزم من اجراءات نحوها

لوتس فيلم

تبدأ السيدة أسيا داغر فى اخراج فيلمها الجديد بعد عودة مخرج الشركة الاستاذ أحمد جلال من سويسرا مباشرة . والواقع ان الشركة المذكورة بالرغم مما تنشره الصحف عنها من انها للان لم تعمل أى شيء . . . الواقع أنها أعدت سيناريو الفيلم الجديد منذ زمن كما وصل خطاب من أحمد جلال لصديق له يقول أنه سيظهر فى الفيلم الجديد بعض مناظر جنيف وسويسرا . .

فى ستوديو لاما

أشرنا فى عدد سابق إلى الاستعدادات التى كان يقوم بها الاخوان «لاما» فى سبيل اعداد الستديو للعمل فى فيلمها الجديد «ليلي وقيس» الذي اقتباع الآنسة امينة رزق على القيام بالدور الاول فيه امام بدر لاما

واليوم ، نذكر ان العمل يجرى بهمة فى تصوير الفيلم . والشركة قد اتفقت مع مجموعة من الممثلين والمطربين ضمت عباس فارس وعبد المجيد شكرى وبشاره واكيم ومحمود المليجي ويوسف صالح وليلى حلمى .

وينتظر ان يكون هذا الفيلم من افلام الموسم الكبيرة .

فيلم فريد واسمهان

كانت بعض الزميلات قد نشرت أن شركة «بيضا» قد اتفقت مع الزميل ابراهيم العقاد ، واستفان روستى ، على أن تبتاع منهما «فكرة» قصة الفيلم المزمع اعداده للمطربين فريد الاطرش وشقيقته اسمهان ولكن الاول منهما طالب بمبلغ ٢٠٠ جنيه ثمنا للفكرة فقط على أن لا يسأل عن «السيناريو» أو «الحوار» أو غيرهما . ولما كان المسيو بيضا يرى فى دفع مثل هذا المبلغ خسارة له ، لذلك فضل الاتفاق مع المخرج الشاب عمر جميعي ، الذى بلغنا أنه قد رضى بوضع فكرة القصة وحوارها ، والعمل كمدير فنى للفيلم مقابل مائة جنيه فقط .

وفى جلسة هادئة جمعت بين الاستاذ حسنى نجيب وعمر جميعي ومسيو بيضا ، تم الاتفاق على تسمية الفيلم باسم «انتصار الشباب» وتكاد تعبر فكرته عن تاريخ حياة بطليه الشقيقين فريد واسمهان .

وقد تم الاتفاق بين المسيو بيضا و«ستوديو مصر» على استئجار الستديو وتكليف المخرج الشاب احمد بدرخان باخراج الفيلم . كما علمنا انه قد يسند الى المخرج كمال سليم أمر كتابة السيناريو ..

عودة

يتوسط الآن بعض الوجهاء لكي تعود السيدة فاطمه رشدى بمفردها دون الاستاذ عزيز عيد الى الفرقة القومية

وهذه اريحية من بعض وجهائنا تستحق الشكر وان كانت تحمل في طياتها .. ولم تنس كل فنان فاطمة فنانة .. وممثلة قديرة وكان من الاجدر أن تسعى اليها الفرقة لا أن يتوسط لها الوجهاء والاعيان

وعلى العموم اذا عادت فاطمة فستكون الممثلة الأولى للفرقة القومية ...!

ولهذا السبب وحده يحارب الممثلون والممثلات رجوع فاطمة فى حين أنها كانت صاحبة الفضل على الكثيرات من الممثلات وكذلك الممثلين ..!

افتتاح موسم الفرقة القومية

تقرر أن تفتتح الفرقة القومية موسمها فى أول اكتوبر الحالي على مسرح دار الأوبرا الملكية حيث تعمل على المسرح المذكور أكثر من خمسة أشهر كما سبق أن ذكرنا فى حينه . وقد رأت اللجنة التنفيذية أن تكون مسرحية الافتتاح ... مسرحية مصرية وكلفت الاستاذ المدير باختيار هذه المسرحية

حول خبر

اعتادت الوريقات الصغيرة الشأن ان تنشر ما تأتي من مندوبيها من أخبار دون مراجعتها ودون تحرى الدقة فيها . ولا عجب فى هذا ، فهي انما تستخدم مندوبين لا تكاد تكون لهم صلة بالأوساط الفنية والأدبية والمسرحية ، وانما هم نكرات يلتقطون «الفضلات» ..

نذكر هذا بمناسبة ما نشرته إحدى «الوريقات» عن تكوين شركة سينمائية فى الاسكندرية ، عين مندوب تلك الوريقة النشيط ، عنوانها ومكانها واجناس المشتركين فى تأسيسها .. لماذا ؟ .. لتخرج رواية سبق ان نشرها الزميل «سكرتير التحرير» على صفحات هذه المجلة ، وزعم المندوب أن محرر هذا الباب ، سيتولى كتابة «السيناريو» الخاص بها . وأنه اقتسم مع زميله مبلغ مائة جنيه ، جادت به الشركة ثمنا .. للرواية والسيناريو ..!

ونحن نعجب لهذه الجرأة المتناهية فى اختلاق الأخبار ، ونرجو ان تراعى تلك «الوريقات» ماقى أخبارها من صحة وصدق ..

على مسرح الليدو

الشيطـــــــــان

لناقد «الجـــامعة» الفني

هى الرواية الأخـــيرة التى وضعها وأخرجها يوسف وهبي ، والتى مثلتها فرقة رمسيس على مسرح الليدو ..

تتلخص المسرحية فى أن الشيخ عبد الخلاق المدرس باحدي المدارس الأهلية ، عاش أغلب العمر فى تقوى وورع ، يعبد الله ، حتى .. بدأ بعد الخمسين يشعر بأنه مل هذا النوع من الحياة ، ويتمنى لو أنه يجد «الشيطان» الذى يدفعه إلى طريق الغواية الأخرى .

وللشيخ عبد الخلاق فتاة أعلنت هى تمردها على الحياة التى تحياها ، وتصر على الزواج رغم ارادة أبويها ومعارضتهما ، من شيخ غني هو «الخرابوطلى بك» الذى رأت فيه منقذها من حياة البؤس والفاقة ..

كذلك للشيخ عبد الخلاق ابن شاب يدعى «فريد» ترك دراسته من أجل راقصة تعلق بها وسعى إلي الزواج منها ..

وهكذا تجمع المصائب على الشيخ عبد الخلاق ، ويزيد من وطأتها ما يقاسيه من ناظر المدرسة الأهليـة التي يعمل بهـا ، إذ يحاول أن يرغمه على بيع ضميره .

ويثور الشيخ المسكين على الأقدار التى وضعته فى هذا الموقف ، فينقم على الصلاة والعبادة ويكفر بالله ..

وهنا ، يظهر الشيطان ليلعب دوره مع أفراد الأسرة المتمردة على حياة الشقـاء ، فيلوح لهم بالسعادة والترف ، حتى يغريهم على بيع ضمائرهم ، فيعيشون بعد ذلك عيشة رغد ورخاء ..

ولكن .. سرعان ما يمل الشيخ عبد الخلاق هذه الحياة الجديدة ، فيحن إلى حياة الفقر ويرى انها كانت أسعد من هذا الغنى الذى أصبح فيه ..

وإذذاك .. يلعب المؤلف دورا ماهرا ، فاذا بالحياة المترفة لم تكن سوى حلما هيأه للأسرة المتمردة ، كي يستيقظ أفرادهـا منه وقد اقتنعوا بما فى حياة الفقر من سعادة وراحة تفوق أضعاف ما يجدونه في حياة الغنى ..

فلا يلبث الشيخ عبد الخلاق بعد هذه العظة أن يستقيل من المدرسة الأهلية ، ليفتتح له مكتبا صغيرا يرتزق منـه . كما ينصرف الابن عن غرامه ، ويتفرغ للدراسة كما ترضي الابنـة بذلك « الترزى » الذى ارتضاه أبوها لها زوجا ..

* * *

كان يوسف موفقـا فى استعراض ما يوسوسه الشيطان للانسان بينه وبين نفسه ، باظهار شخصية الشيطان نفسها مجسمة ملموسة .. كما أنه نجح فى اللجوء الي هذا النوع من لغة الحوار .. الى استعمال «السجع» في الحديث . فهذا نوع لم يحاوله مؤلف قبل يوسف ، غير أمير الزجل «بيرم التونسي» فى مسرحيته ألف « ليلة وليلة » .

وفكرة المسرحية بعد ذلك ، فكرة قوية مليئة بالعظات

الاخراج . اعتمد المخرج كثيرا على الاضـاءة ، وقـد وفق في توزيع الضوء بشكل فني بدع ، رغم عـدم كفاية أجهزة الاضاءة بالمسرح . وقد كان هذا التوفيق حدثا جديدا نسجله ليوسف .

الديكور كـذلك كان الديكور بديعا ، وكانت الحركة المسرحيـة بسيطة وناجحة .

وقد لاحظنا أن غير واحد من الممثلين لم يعتنوا «بالمكياج» ، رغم ما رددناه من قبل عن هذا النقص المعيب ، لاسيما وان أي مسرحية يعتمد فى اخراجها على الاضاءة ، يكون للمكياج فيهـا دور هام كبير .

التمثيل . قام يوسف بدور «الشيطان» فظهر في شخصيات مختلفـة أجاد تمثيلها كل الاجادة ، حتى استطاع أن يثبت لنا أنه لا يقل عن أى ممثل غربى كبير .

كـذلك وفقت الآنسة أمينه رزق فى دورها فاستطاعت أن تتقن التأثر بكل عامل نفسانى ، كما أدت السيدة علوية جميل دورها خير اداء .

ولا يفوتني أيضا أن أنوه بجهود عبد المجيد شكرى وفاخر محمد وأبو العلا على ، ولطفى الحكيم وحسن فايق وفؤاد سليم ، من الممثلين . ولطيفه أمين وزوزو نبيل من الممثلات .

«أ . ع»

الاثنين ١٧ يوليه

بالكوبري الانجليزي تليفون ٩٦٢٦٠

كازينو وكباريه بديعة



السيده بديعه مصابني

بديعة مصابني

تقدم نوعا جديدا من احدث الاستعراضات الراقصة عن اشهر ملاهي اوروبا مجتمعة في

٣٠ الف جنيه

استعراض هائل حافل بالرقصات الشهيرة وهي - رقصة لبنان - الدنمارك - الصين - اليابان - مراكش - مصر

يتخلله القطع التمثيلية الفكاهية المثيرة للضحك وتشترك في الاستعراض

الفرقة الجديدة التي استحضرت مباشرة من فينا بلد الفن والجمال

فرقة هوليس

بالانضمام مع جميع ممثلي وممثلات وراقصات والفرقة مع فرقتي

سيباريس ونوفارو

والمنلوجست الظريفة **فتحيه شريف**

البرنامج من تأليف الروائي الكبير الاستاذ ابو السعود الابياري وتلحين الموسيقار المجدد الاستاذ فريد غصن

اخراج وتمثيل الممثل الاول الاستاذ **بشاره واكيم وزينات صدقي**

ميزنسين الرقص تعليم ادوار فارس ومسيو سيباريس - المناظر صنع الرسام المهندس المسيو البيردي لامارا

كل يوم ثلاثاء حفله نهارية للسيدات ويومي الجمعة والاحد حفلة نهارية للعموم الساعة ٦ و نصف

يوميا كباريه من منتصف الليل



حديث المحرر

« لغة الصحافة »

من القواعد المعروفة المسلم بها ، ان الصحافة هى مدرسة الشعب ، وهى لسانه الناطق المعبر عما يجيش في صدره من عوامل وأحاسيس ومشاعر ، والمترجم عن حالته وعما هو عليه من مستوى .

لذلك فالصحافي يحمل في عنقه تبعة كبيرة ، قل من يدرك خطورتها ، وندر من يشعر بثقلها ووطأتها .. بل أن الكثيرين ممن يقتحمون ميدان الصحافة اليوم ، وعندنا فى مصر ، انما يقدمون على هذا وهم أبعد الناس شعورا بخطورة العمل الذى يرشحون أنفسهم له ، وأكثرهم استخفافا بما يحف بمركز الصحفي من واجبات وتبعات ..

الصحافة مدرسة الشعب . فالصحافي إذن ، مدرس يزج بنفسه الى « استزادة » التدريس ، لا ليعلم عددا بسيطا من الطلبة . وإنما .. ليلقي دروسه على شعب هو عندنا — فى مصر — يربو عن الستة عشر مليون شخص وهذه الدروس أوسع مدي وأكثر شمولا ، هى دروس ادبية وعلمية واجتماعية وخلقية وسياسية . وغير ذلك مما يشمل نواحى الحياة المختلفة .

لذلك كان على الصحافي ان يزن كل كلمة يقولها ، وان يستعرض ما عليه من مسؤوليات جسام ازاء الشعب وازاء الوطن . وأن ينتقي كلماته فيفحصها ويطهرها من الأوشاب والادران ، حتى يستطيع أن يقدم للشعب دروسا « نظيفة » مفيدة ، يؤدي بها شيئا من رسالته التى يضطلع بها أو بتعبير ادق — التى دفع نفسه طائعا مختارا ، الى الاضطلاع بها

والصحافة لسان الشعب . لذلك نري من واجب الصحافى أن يحرص على ان لا يلوث هذا اللسان بما يحط من مكانة الشعب ومن مركزه وبما يظهره فى مستوى خفيض .

والصحافة هي المترجم عن حالة الشعب وعما عليه من مستوى . ولذا فمن المحتم أن تكون راقية عفة ، حتى تدل على مدى ما عليه الشعب من مستوى راق جدير بالاحترام .

هذه هي المبادىء التى يجب أن يراعيها كل صحافى اذا ما شاء أن يتقدم الى الميدان ، وان يمسك بالقلم ، وان يضع نفسه فى مركز المعلم من الشعب ..

ولكن .. ولكن الحال عندنا في مصر على العكس . فثمة بعض وريقات رخيصة ، تتهافت على كل ادب فاسد ، وعلى كل اسلوب خليع ..

وقد تناسى الذين يتولونها انها هي مدرسة للشعب ، وانما هي لسان ومظهر للامة ، و . فوق هذا وذاك أنها تدخل بيوتا محترمة ، وتقع تحت انظار شباب طاهر بريء ، يجب أن نبتعد به عن ذلك الوسط الموبوء ، الذى تقال فيه أمثال هذه الالفاظ البذيئة . . .

« بدر . . »

ودهاوس

أصدر الكاتب ويلهام جرانفيل ودهاوس كتابه الجديد « ودهاوس فى — الويك أند — نهاية الاسبوع » ومنذ حوالى الشهر . وهو كتاب يحتوي على عدة قصص قصيرة

وودهاوس ليس بالكاتب الناشىء أو أو الخامل الذكر . فهو صاحب كثير من القصص الفكاهية ، ومؤلف ما ينوف عن ثمانى عشرة « كوميديا » موسيقية . ثم . لعله الكاتب الانجليزى الوحيد الذى استطاع أن يكون له من الأمريكيين ، جمهورا من القراء يطغي على قرائه من مواطنيه الاصليين .. الانجليز .

ومما يذكر فى الاوساط الأدبية الامريكية ، أن هيلير بيلوك الكاتب الأديب الشهير ، صرح أثناء الرحلة التى قام بها فى أمريكا لالقاء بعض محاضراته منذ بضعة أعوام ، بأن ودهاوس هو خير من يكتب بالانجليزية . وقد رأى بيلوك أن يشرح هذا الرأى فى مقدمة وضعها لكتاب ودهاوس فقال

« ان نجاح الكاتب ليتمثل فيما تخلفه الكتابة فى ذهن القارىء من أثر وعاطفة . وان الوسيلة للوصول إلى هذا ، انما يكون باستعمال الكلمات بأى لغة كانت . وحسن اختيار كل منها ووضعها فى موضعها اللائق .. »

ومن ثم ، يرى بيلوك أن ودهاوس كان خير من استطاع الوصول الى هذا

ولعل أبدع ما جاء فى الكتاب — الذي الهانا ذكر مؤلفه عن الحديث عنه — قصة وقعت بين الكاتب الصحافى الانجليزى

« جيبس » والكاتب القصصي «موجهام» فلقد لقي الأول الأخير يوما في منتداه فسأله .

— الا تعرف سكرتيرا ماهرا ؟ فلقد تركني سكرتيري وكان يرحني من خطابات المعجبين والقراء

فأجابه موجهام .

— انك تعرف أنني لا أتردد عن مساعدتك ولكني كنت أوشك أن اسألك نفس السؤال ، فلقد أصيب سكرتيري في حادث تصادم ونقل الي المستشفى

— حسنا ، لقد واتتني فكرة . . كم عدد ما يصلك من خطابات في الاسبوع ؟

— كم يصلك أنت ؟

— لقد ألقيت أنا سؤالي أولا .

وهكذا استطاع موجهام أن يفلت من الحاح جيبس اذ أن كلا تمسك بأن يذكر زميله أولا عدد ما يصله من خطابات المعجبين

انما القتل سهل !

هو الاسم الذي شاءت «اجاثا كريستي» الكاتبة الروائية المعروفة ، ان تطلقه على آخر قصة نشرتها .

ومس «اجاثا كريستي» ليست بالكاتبة التي يجهلها جمهور القراء المصريين ، لا سيما اولئك الذين يعنون منهم بالقصة البوليسية ، فقد سبق أن قدمت لهم الشقيقة «ال ٢٠ قصة» بعض قصصها البوليسية الطريفة .

واذا كانت اجاثا كريستي قد تخصصت في أدب القصة البوليسية ، فهي قد حرصت على ان تتبع فيما تكتب طريقة طريفة دائمة التجدد مشوبة بخيال رائع ، يستهوي لب القارىء ، ويحمله على متابعة القصة في اقبال ورغبة في الاستزادة ، مما جعلها تعد أقدر كتاب القصة البوليسية في الوقت الحاضر .

وهي في قصتها هذه — التي نعد القراء بتلخيصها في فرصة قريبة — قد وصلت الى أقصى مدى التوفيق ، في حمل القارىء على تتبع خطوات القصة في اهتمام وفي رغبة وتلهف .

لذلك يتوقع الكثير من النقاد أن تثير هذه القصة الجديدة ، ضجة في الاوساط القصصية

رد على مقال

« التأليف ورسالة المرء في الحياة »

الزميل بدر الدين .. كريم النفس والقلب والخلق ! .. وان شئت فقل إنه كريم في آرائه وأفكاره ومقترحاته ، ينظر إلى شؤون الحياة بمنظار كريم أيضا . فهو يحدثك عن رسالة المرء في الحياة دون كلفة أو مراء . ويجمل لك آراءه بصفاء ونقاء . وكأنه يريد أن يطبع الناس بطبعه ، وأن ينزع الكتاب والمؤلفون نزعته . فهو يميل بسليقته إلى انكار الذات والصفات ، مؤديا رسالة منه واليه ، لا يبغي من وراء مجهوداته جزاء ولا شكورا .. !

يحدثنا الزميل بدر الدين على صفحات الجامعة عن «التأليف ورسالة المرء في الحيــاة» فيقول أنه إذا أعد شخص نفسه ليحمل رسالة ما في أي ناحية من نواحي الحياة ، فلا يجب أن ينتجه ذهنه إلى المال أو الشهرة وذيوع الاسم . وانما ينحصر كل همه في الراحة التي سوف تدخل على نفسه ، عندما يقوم بهذا الواجب المقدس خير قيام .. راحة الضمير التي يعمل لها مخلصا مؤمنا لا يبغي جزاء ولا شكورا ، وانما هو يعمل من أجل العقيدة ، ومن أجل الفن أو العلم والأدب .

حلو جميل هذا الكلام ، فهو أشبه عندي بكلمات الواعظ الديني ، حين تتحنى الهامات لسماعها . ولكن .. هل في أصحاب هذه الهامات من سيعمل بتلك المواعظ ؟ لا أظن ، حتى الواعظ نفسه .. فالدنيا ياصديقي دنيا القرن العشرين .. دنيا «شيلني واشيلك» .. مصالح ومنافع وفوائد متبادلة . فأنت تشترى وأنت تبيع ، وأنت في كل شيء التاجر .. حتى على نفسك .

كذلك المؤلف الذي يعاني المصاعب والارهاق في الدراسات والأبحاث والاستقصاء وتحرى القواعد والنظريات والآراء الصحيحة السليمة ، لابد له من جزاء وثناء .. أما الجزاء ، فهو جزاء الدنيا بالمال وجزاء الآخرة بالثواب عند الله .. وأما الثناء ، فهو ثناء الدنيا بالتقدير والاعجاب ، وثناء الآخرة بالشفاعة والغفران .. وجزاء المال قليل مهما كثر بجانب ثمرات العقول ونتاج الأدمغة . والثناء والتقدير والاعجاب بسيط مهما عظم ، بجانب ما ضحت هذه العقول والأدمغة ، بما قاست من ارهاق وعناء

فيا زميلي «الراهب» لا تحسبن أحدا ينصفك فيما ترجوه . ولا تكن كريم الرأى إلي هذا الحد . واعلم أن الحياة أرواح وأموال ، وذلك الجندي المجهول الذي تمثل به هو « واحد » وليس «آحاداً»

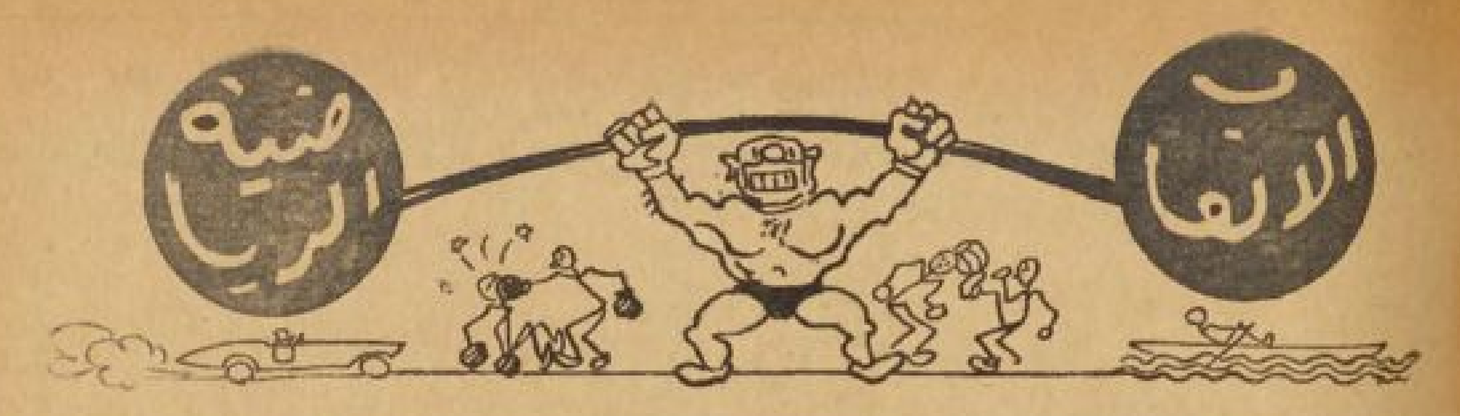
ولعل ما أجملته لك فيه معان جيدة كثيرة لا تخفى على كل ذى لب حكيم .

محمد فهمى حافظ

•••

وصلتني هذه الكلمة من الصديق محمد فهمي حافظ ، وأنا أنشرها هنا دون أن أحذف منها أو أحور فيها حرفا واحداً ، كرجائه مقتنعا بأن لكل حرف فيها ولكل نقطة منها معنى يقصده وموعدي مع الصديق الفاضل ، العدد القادم ، كي أجيب على كلمته ..

«المحرر»



حديث المجد

« بين أسدين .. »

عند ما كنت في زيارة وطني الأول « لبنان » في الصيف الماضي — أخطرني الأسد اللبناني السيد أدمون الزعني برغبته في منازلة أسدنا المصري السيد محمد نصير ، وسألني عما اذا كان هناك مانع يحول دون تحقيق هذه المباراة — ولما أجبته بالنفي وألقيت عليه بعض الشيء عن أخلاق بطلينا الكبيرين نصير ومدربه الاستاذ حمدي مصطفى وما طبعا عليه من أخلاق رياضية محضة وعن الرياضي الكبير الوجيه منير رؤوف سكرتير عام اتحاد المصارعة ورغبته التامة في تحقيق كل ما يراه كفيلا بتقدم المصارعة في بلادنا ، فكلفني بخطاب رسمي ، ان أعلن تحديه للأسد المصري في الصحف المصرية .

وقد قمت بما كلفت به اذ ما كدت أصل الى مصر حتى اذعت هذا التحدي ولكنني لم ألق أي رد فاضطررت الى أن أقف عند هذا الحد

والآن .. الآن يثير الأسد اللبناني ضجة كبيرة في الصحف اللبنانية معلنا فيها دهشته الشديدة لعدم رد نصير على تحديه — وقد طلعت علينا إحدي الصحف هناك بحديث للبطل المذكور جاء فيه :

« ان عدم رد الأسد المصرى على تحدى له يجعلني أشك في مقدرتي كمصارع يحمل تاج بطولة بلاده منذ ثماني سنوات الى يومنا هذا —

وليعلم الأسد المصرى أنه اذا كان يعتقد بأنه أكفأ مني ، فسوف أحضر الى مصر لأبرهن له ان في لبنان أبطالا لا يقلون عن أبطال العالم لا مصر فحسب قوة وفنا »

ثم اختتم حديثه قائلا — « ولن يهمني اذا خرجت من الموقعة فائزا أو مهزوما لاننا بين أخوين تجمعهما اللغة والروح الرياضية وحسن الجوار »

تري هل تثير هذه الزأرة ، الأسد المصرى فيقبل التحدى ؟..

« جورج فرح حداد »

في المصارعة

اجتمعت الجمعية العمومية للمصارعة مساء الجمعة الماضي لانتخاب امين صندوق للاتحاد وللنظر في بعض شؤونه

ونظرا لضيق المكان نكتفي بذكر نتائج الانتخابات التي جرت بالاقتراع السرى فقد فاز بالرياسة عاهل المصارعة صاحب العزة فايق بك خيرى وانتخب الرياضى الكبير الاستاذ احمد علام (جهينة) وكيلا للاتحاد والبطل الدولى ابراهيم صبحى أمينا للصندوق والى الأسبوع المقبل حيث نبدي رأينا

السباق في السباحة

جاءنا من الزميل « مسعد محمد البشكار » مراسل الجامعة في دمياط ما يلي :

ستقام حفلة السباحة الكبري في رأس البر يوم الخميس ٢٧ يوليو بين رأس البر ذهابا وايابا تحت رياسة حضرة صاحب العزة كمال الطرابلسى بك محافظ دمياط وسيعطي للفائز الأول والثانى جوائز وقد جاءنا من ادارة المصيف ان آخر ميعاد لتقديم الطلبات يوم ٢٣ الجارى

في كرة القدم

أرسل فريق مصلحة الجمارك لكرة القدم ، باسكندرية رسالة الى فريق « حلمى اسبور » الرياضى ببيروت يعرض عليه استعداده لزيارة لبنان والاشتراك في مباريات ضده وضد بعض الفرق اللبنانية الاخري التى تود التبارى معه .

ونحن نحتفظ لنفسنا بالأولوية في نشر هذا الخبر . ونزيد عليه ما وافانا به مراسلنا في بيروت من ان السيد خليل حلمى رئيس فريق « حلمى اسبور » قد وافق مبدئيا على خطاب فريق مصلحة الجمارك

وبهذه المناسبة نذكر ان هذا الفريق المصرى سيضم ثمانية من لاعبي « الاتحاد السكندري » الذي ربح بطولة منطقة الاسكندرية هذا العام .



نحو مصير مجهول!